حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يناير – مارس 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

نظرية التنمر الإلكتروني: إختبار إمبيريقي لفرضياتها الأجتماعية

د/ مروة صلاح الدين عبد الله*

مدرس علم الاجتماع كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي
dr.marwasaad120@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2019/7/17
تاريخ قبول البحث: 2019/8/9
تاريخ النشر: 2023/3/31

المستخلص:

تتناول الدراسة الراهنة ظاهرة التنمر الإلكتروني بإعتبارها تشيرلتلك الممارسات التي يقوم بها فرد أو أكثر بأستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أو البريد الألكتروني، أو تطبيقات التواصل الأجتماعي عبر الهواتف الذكية، وما يشابهها بقصد أهانة، أو تجريح، أو تشويه صورة أو سمعة شخص أو أكثر، حيث غالباً ما يتسم الشخص المستهدف (ضحية التنمر) بعدم المقدرة على المواجهة او رد العدوان ويتم ذلك على نحو متكرر أما بطريقة لفظية (منطوقة أو مكتوبة) أو طريقة مرئية (رسم، صور فوتغرافية، فيديو)، ولقد ركزت الدراسة علىنظرية التتمر اللإلكتروني بهدف أختبار الفرضيات الاجتماعية بها والتي تفترض وجود علاقة بين التنمر الالكتروني وبعض العوامل الفردية والمدرسية و الأسرية، والعزلة الاجتماعية، والتهديدات اللفظية وغير اللفظية، وأعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث تم سحب عينة طبقية من طلاب كليتي الآداب والاعلام بقنا، وتم جمع البيانات بصحيفة استبيان احتوت على مقياس للعزلة الاجتماعية، وتم استخدام برنامج SPSS v24 لتفريغ وتحليل البيانات، وتم استخدام معامل ارتباط سيبرمان في معظم المعالجات الأحصائية، وخلصت الدراسة إلى ارتباط التنمر الالكتروني بالنوع الاجتماعي، والعزلة الأجتماعية، ودافعي التسلية والانتقام، والتهديدات اللفظية، والتهديدات المتعلقة بدراسة المبحوث كطالب جامعي.

الكلمات الدالة:

التنمر، التنمر الإلكتروني، نظرية التنمر الإلكتروني، مقياس العزلة الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

مقدمة

شهدت السنوات الاخيرة تزايد ملحوظ في استخدام الانترنت، حتى انه اصبح أحد الأنشطة الحياتية اليومية لقطاع عريض من الأفراد بمختلف شرائحهم العمرية والطبقية خاصة بعد اضافة خدمات الانترنت إلى اجهزة الهواتف المحمولة مما جعل استخدام الانترنت أيسر واسرع انتشارًا، وبرغم ذلك يظل التواصل عبر الانترنت غير آمن ومحفوف بالمخاطر، وهذا ما سيحاول البحث الراهن تناوله من حيث التركيز على ظاهرة التنمر الإلكتروني باعتبارها واحدة من أكثر المخاطر المصاحبة للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

أولاً: مفهوم التنمر الإلكترونيCyberbullying.

1. **التعريف النظري:**

ثمة ترجمات متعددة للتنمر الإلكتروني منها البلطجة الإلكترونية والترهيب الإلكتروني، والتحرش الإلكتروني، بيد أن المصطلح المتعارف عليه في البحوث التربوية التي انبثق عنها هو التنمرbullying، الذي اضيفت له السابقة Cyberالتي تعني إلكتروني.

يمكن تعريف التنمر بشكل عام علي أنه ينطوي على الترهيب أو الإذلال المستهدف، حيث يستخدم الشخص الأقوى بدنيا أو اجتماعيًا قوته/ أو سلطته لتهديد أو إذلال أو التحقير أو التقليل من شأن الآخر، لكي يجعل الهدف أو الضحية يشعر بالعجز، وقد يلجأ التنمر إلي عدد من السلوكيات العدوانية، ويوصف التنمر بأنه أكثر عدوانية إذ يعكس اختلال في توازن القوي بين الطرفين، ويري البعض أن التنمر يجب أن يتصف بالتكرار وهذا الرأي لاقي قبولا لدي العديد من الباحثين، بيد أن البعض الآخر وهم الأقلية، يري أنه ليس شرطًا أن يتصف التنمر بالتكرار؛ فيمكن لحادث صادم واحد أن يثير الخوف والتوقع باستمرار الاعتداء(Juvonen, J., & Graham, S.:2014,p164).

يحدث التنمر بين الأطفال صغار السن وكذلك الكبار، بيد أن البحوث ركزت علي الأطفال والشباب في المدارس، وتشير بيانات المسوح إلي أن ما يقرب من 20 –25% من الشباب يتورطون بشكل مباشر في التنمر كمرتكبي جرائم أو ضحايا أو الاثنين معا، وتشير الدراسات التي أجريت علي نطاق واسع في الدول الغربية إلي أن ما بين 4–9% من الشباب ينخرطون بشكل متكرر في سلوك التنمر، وأن ما بين 9–25% يتصلون بالطلاب، وهناك مجموعة فرعية من الشباب المتنمرين والضحايا الذين يتعرضون للتخويف(Menesini, E., & Salmivalli:2017,p247).

ينقسم التنمر إلى أربعة أنواع أساسية من الإساءة: الإساءة العاطفية emotional ويطلق عليها أحيانا العلاقاتية relational، والإساءة اللفظية، والإساءة البدنية، والإساءة الإلكترونية cyber، يتميز التنمر البدني بالأفعال الجسمانية العدائية،مثل: الضرب والدفع واللكم، ويشار إلي التنمر العلاقاتي بالاستبعاد الاجتماعي social exclusion، ويتميز

بانتشار الشائعات ويهدف إلي جعل الآخرين خارج الأنشطة أو التفاعلات، أو منع الصداقة، أما التنمر اللفظي فيتسم بالاعتداءات اللفظية مثل السب والمضايقات اللفظية، أما التنمر الإلكتروني فيطلق عليه تنمر عدوان الأقران الذي يرتكب من خلال استخدام التكنولوجيا مثل الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لمضايقة شخص آخر أو تهديده أو إحراجه أو استهدافه. (Brank, E., Hoetger, L., & Hazen, K:2012,p217)

يلتقي مفهوم التنمر الإلكتروني مع مصطلح التحرش الإلكتروني (المضايقات الإلكترونية) cyber-harassment ويلتقي أيضا مع مصطلح المطاردة الإلكترونية cyberstalking ويعد هذا النوع فرعا من التنمر الإلكتروني، ويستخدم هذا المصطلح بشكل متبادل مع مصطلح التنمر الإعلامي، قديشملكلاهماالاتهاماتالباطلة،والتشهير، وتلويث السمعة، والافتراء، والقذف. (Spitzberg, B., &Hoobler, G:2012,p76) كما أن المضايقات عبر الإنترنت يشار إليها أيضًا باسم "التنمر الإلكتروني"، ويستخدم المصطلح لوصف استخدام الإنترنت للتحرش أو التهديد أو الإحراج الخبيث. يمكن أن تتضمن تصرفات مثل: إرسال الفيروسات عن طريق البريد الإلكتروني (التخريب الإلكتروني)، وان تحال هوية الضحية عبر الإنترنت، وإرسال مواد إباحية إلي الضحية. أي أن المضايقات الإلكترونية قد لا تتصل بالتسلط علي الشخص بشكل مباشر مثل التنمر، ولكن يمكن أن تلحق بممتلكات الشخص الإلكترونية (Debarati Halder, K. Jaishankar:2016, pp27-29)، ويطلق علي كل من التنمر الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية التنمر المباشر online bullying الذي أصبح شائعا بين الشباب(Tippett, Neil:2008,p379) .

وفيما يتعلق بأسباب التنمر فترصد أدبيات الدراسة عدد كبير من العوامل التي ترتبط بالتنمر الإلكترونيمنها استخدام العدوان الاستباقي proactive aggression، وتبرير العنف، والتعرض للعنف، وفقدان الدعم الاجتماعي من قبل الاصدقاء(Jones, S. E., Manstead, A. S. R., & Livingstone, A. G:2011,pp73-76) والحسد، والتحيز والتعصب بسبب الإعاقة، والدين، والجنس، والخزي، والفخر، والشعور بالذنب، والغضب (Hoff, D. L., &Mitchell, S. N:2009,pp653-658). ويشير كل من نوتر Notarوبادجت Padgett ورودن Roden مجموعة أخرى من أسباب التنمر الإلكتروني تتعلق باستحسان إخفاء الهوية، والشعور بالملل، وتحريض الغيرة، واسقاط المشاعر، والانتقام (Charles E. Notar, Sharon Padgett, and Jessica Roden:2013,pp3-6).

2. التعريف الاجرائي:

من أكثر التعريفات التي تعكس خصائص التنمر ومؤشراته الأمبريقية تعريف سميث وآخرون (2008) بأنه" فعل عدواني متعمد يقوم به فرد أو مجموعة، باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية، مرارًا وتكرارًا ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة(Smith, P. K.,et.al:2008,p376)".

ومن ثم تتفق تعريفات التنمر الإلكتروني مع معظم التوصيفات السابقة للتنمر في بعض العناصر الأولية حيث يعرف التنمر بأنه "السلوك العدواني غير المرغوب فيه" الذي "يُلحق الأذى أوالكرب"، وهو "يتكرر عدة مرات أو من المرجح أن يتكرر" في سياق مع اختلاف التعريفات حول مفهوم القصدية للقيام بالتنمر، وفي هذا السياق يمكن تعريف التنمر الإلكتروني في هذا البحث اجرائياً على النحو التالي:

يشير التنمر الألكتروني لكافة الممارسات التي يقوم بها فرد أو أكثر بأستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أو البريد الألكتروني، أو تطبيقات التواصل الأجتماعي عبر الهواتف الذكية، وما يشابهها بقصد أهانة، أو تجريح، أو تشويه صورة أو سمعة شخص أو أكثر، حيث غالباً ما يتسم الشخص المستهدف (ضحية التنمر) بعدم المقدرة على المواجهة او رد العدوان ويتم ذلك على نحو متكرر أما بطريقة لفظية (منطوقة أو مكتوبة) أو طريقة مرئية (رسم، صور فوتغرافية، فيديو).

في ضوء التعريف الإجرائي السابق يمكن تحديد المؤشرات الإجرائية لمفهوم التنمر بأنها تحتوي علي التكرار، والقصدية، والضررأو الإيذاء، وعدم توازن القوة:

أ. التكرار Repetition

يعد التكرار أهم عنصر من عناصر التنمر، ويمكن التعرف عليه بسهولة، على سبيل المثال إذا تصادف مضايقة شخص ما بطريق الخطأ لشخص آخر في ممر المدرسة، فإن معظم الناس يتفقون على أن هذا ليس تسلطًا (تنمرًا) (حتى لو كانت هنا كإصابة خطيرة). وبصورة مماثلة، إذا قام شخص ما بضرب شخص آخر في الأنف مرة واحدة فقط – ولم يحدث ذلك أبداً من قبل، ولم يكرر مرة أخرى – فهذا ليس تصرفًا يتصف بالتنمر (قد يكون اعتداءً – ويستحق الجاني على الأرجح أن يعاقب – ولكنه لا يمارس الأستأساد أو التنمر).(Patchin, J., & Hinduja, S:2015,p71) بيد أن طبيعة تكرار التنمر عبر الإنترنت مختلفة تماما فإن عرض المحتوي الذي يظهر للعامة أكثر من مرة يختلف عن التنمر الذي يحدث مرة واحدة للشخص في صفحته الخاصة ولا يتكرر مرة أخري، فالتنمر في الحالة الأولي يتصف بالاستمرارية لأنه يستهدف مجموعة كبيرة من القراء أو المستمعين أو المشاهدين لهذه الرسائل أو المقاطع الصوتية أو مقاطع الفيديو.

ب. القصدية والتعمد intent

تعد النية أو القصدية من الأمور الأساسية في وصف السلوك بأنه يحتوي علي تنمر، حيث يعرّف التنمر بأنه "أفعال سلبية" حيث يقوم شخص ما "بتعمد إلحاق الأذى أو الإزعاج لشخص آخر".(Smith, P.:2008,p378) كما يعرف التسلط عبر الإنترنت على أنه: "عمل عدواني، متعمد يقوم به فرد أو مجموعة باستخدام أشكال اتصال إلكترونية، بشكل متكرر وبمرور الوقت ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة"(E. Roland:1989,pp21-32.)

ج. الإيذاء Harm

في حوادث البلطجة، يجب أن يتعرض الشخص المستهدف للأذى بطريقة ما، يمكن أن يكون الإيذاء جسديًا، أو عاطفيًا،أو نفسيًا أو سلوكيا، ويكون الضرر أحيانًا أقل وضوحًا وأكثر تعقيدًا – خاصة في البيئات عبر الإنترنت – ولكن يجب أن يكون موجودًا بشكل ما، ففي حين يتم التأكد من النية من منظور المعتدي، يتم تحديد الضرر بناءً على تجار بالمعتدي عليه(Vandebosch, H., & Van Cleemput:2008,p506) .

د. عدم توازن القويImbalance of power

يتم تعريف التنمر بأنه سلوكا ينفذ من قبل معتدي لديه سلطة فعلية، وفقا لهذا الطرح يمكن تعريف التنمر بأنه "... العنف طويل الأمد، الجسدي أو النفسي، الذي يقوم به فرد أو مجموعة موجّهة ضد فرد لايستطيع الدفاع عن نفسه في الوضع الفعلي". ويعرف بأنه "السلوك العدواني أو الأذى المتعمد الذي يتم بشكل متكرر مع مرور الوقت في علاقة شخصية تتميز بعدم توازن القوة"(D. Olweus:1999,pp10-11) ، وتؤكد الإحصائيات الخاصة بالجمعية البريطانية للأطفال childrensociety أن حوالي نصف الشباب (47%) تلقوا رسائل مخيفة أو تهديدية أو إساءة عبر الإنترنت .(Childrenssociety,2018)

وقد يرى البعض بأن التنمر يمكن أن يعلِم دروسًا في الحياة، ويغرس القوة،وقد أثارت هيلين جولدبرج Helene Guldberg، وهي أكاديمية في مجال تطوير الطفل، جدلاً عندما زعمت أن كون الطفل هدفاً للتسلط يمكن أن يعلمه "كيفية إدارة النزاعات وتعزيز قدرته في التفاعل مع الآخرين"، وأنه يجب على المدرسين عدم التدخل، ولكن يجب ترك الأطفال لرد التنمر بأنفسهم(Tanya,2018) .

<u>ثانيا: نظرية التنمر الإلكتروني: تاريخها، ومقولاتها.</u>

تعد نظرية التنمر الإلكتروني امتدادًا وتطويرًا لنظرية التنمر التي تعود جذورها إلي عالم النفس النرويجي دان أولويس Dan Olweus الذي بدأ بأول بحث له عام 1978، –(Olweus, D:1978)علي الرغم من أن أول بحث له حول هذا الموضوع كان في الأصل عام 1973 ونشر في الولايات المتحدة عام 1978 فالتأريخ لدراسة هذه الظاهرة

يعود لعام 1973 –(Olweus History,2018).) حيث قام بمسح شمل 150.000 (مائة وخمسون ألف) مبحوث من الأطفال النروجيين والسويديين، ووجد أن 15% منهم يقومون بالتنمر بشكل منتظم، ووجد أن من بين هذه النسبة تعرض 92% للتنمر من قبل أقرانهم، تلي بحثه الأول سلسلة من البحوث حول التنمر، وفي المقابل لم تجري بحوث حول التنمر في الولايات المتحدة الأمريكية حتي عام 1989 التي قام بها ملتون Meltonوآخرون .Melton etal) التي اثبت النتائج السابقة لدراسة دان أولويس(Melton, G. et al:1998) ، ثم تلاها دراسة تونيا نانسل TonyaNansel وآخرون التي أجريت علي 15.000 حيث أكدت الدراسة أن 17% قاموا بالتنمر، 19 % تعرضوا للتنمر (Nansel, T. et al:2001,p2094-2100).

أما بالنسبة للتنمر الإلكتروني يُعد بيل بلسيBillBelsey (2004) من أوائل من اهتم بطرح مفهوم التنمر الإلكتروني حيث عرفه: "التنمر الإلكتروني ينطوي علي استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات لدعم السلوك المتعمد والمتكرر والعدائي من قبلفرد أو جماعة تهدف إلى إيذاء الآخرين " (Belsey, B:2009)كما أنه منشأ موقع (https://cyberbullying.org) الذي هو بمثابة مركز لبحوث التنمر الإلكتروني.

وقام المجلس الوطني لمنع الجريمة the National Crime Prevention Council بالاشتراك مع شركة هاريس التفاعلية Harris Interactive Inc بدراسة التنمر الإلكتروني وذكرت الدراسة أن 43٪ من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية البالغ عددهم 824 الذين تم استطلاع آرائهم في الولايات المتحدة قد تعرضوا للتسلط عبر الإنترنت في العام الماضي (cited in Moessner, 2007).

وقد أجري مركز بو لأبحاث الانترنت Pew Internet دراسة مماثلة للتنمر الإلكتروني ووجد أن واحدا من أصل ثلاثة مراهقين يتعرضون للتنمر الإلكتروني(Lenhart, 2007) .

تفترض نظرية التنمر ما يلي:

1. يرتبط التنمر بعدد من المخرجات النفسية السلبية المتضمنة القلق والإحباط وسوء تقدير الذات (Olweus, D:1993,p48) .

2. ضحايا التنمر أقل في قبولهم الاجتماعي لدي اقرانهم ويوصفون بأنهم مرفوضون اجتماعيا (Olweus, D:1996,p389-380)

3. إن ضحايا التنمر يتصفون بالعزلة الاجتماعية(Conners-Burrow,et al: 2009,p601) .

4. يتعرض ضحايا التنمر للعديد من الآثار الضارة مثل ضعف الصحة البدنية والقلق والاكتئاب (Olweus, D:1994,p1179)

5. لدي ضحايا التنمر العديد من السمات منها: الانسحاب، والشعور بالوحدة، وتدني احترام الذات والرؤية السلبية عن أنفسهم، وضعف الأداء الأكاديمي، ورفض الأقران، وعدد محدود من الأصدقاء (Cook, C. R., et al:2010,p76) .

6. هناك عدد من العوامل الفردية والعائلية والمدرسية التي تساهم في جعل الأطفال والشباب قد يصبحون مرتكبي التنمر(Heiman, T., & Olenik-Shemesh:2013,p7).

الفروض الإضافية للتنمر الإلكتروني:

1. يلحق التنمر الإلكتروني من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات الي إلحاق الضرر من خلال التأثير علي المكانة الاجتماعية social status والعلاقات والسمعة(Bauman, S., & Newman:2013,p37) .

2. عدم كشف الهوية anonymity عبر الوسائط التكنولوجية يساعد في زيادة التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي (Guo, S:2016,p451).

3. سلوك التنمر الإلكتروني له آثار سلبية على كل من الضحية والمتنمر. تزداد الآثار السلبية مع تكرارالتنمر الإلكتروني ومدته وشدته(Barlett, C., Chamberlin, K., &Witkower, Z:2016,p152) .

4. التنمر الإلكتروني غير المباشر أكثر ضررا من التنمر المباشر(Olweus, D.:2011,pp151-155) .

5. كلما زاد تعلم الناس كلما قل نشرهم للصور التي تستخدم في مضايقة الآخرين (Wells, M. & Mitchell, K:2014,p217).

<u>ثالثاً: الدراسات السابقة:</u>

يخصص هذ الجزء من الدراسة لتناول عدد من أهم واحدث ما تناولته الدراسات السابقة بشأن التنمر الإلكتروني من خلال تقسيم تلك الدراسات إلي محورين، إحداهما يعرض للدراسات التي تناولت نظرية التنمر الإلكتروني المداخل النظرية المفسرة للظاهرة، أما المحور الثاني فيتناول الدراسات التي اهتمت بابراز العوامل المؤثرة في التنمر الإلكتروني، ويتم في نهاية العرض التعقيب على الدراسات السابقة.

1. **المحور الأول: نماذج ومداخل ونظريات التنمر الإلكتروني**

يشمل هذا المحور عرض النماذج التي تم اختبارها لتكوين نظرية متسقة حول التنمر الإلكتروني، ويتضمن أيضا المداخل النظرية المتصلة بالتنمر الإلكتروني من خلال الاعتماد علي مقاربات مأخوذة من علم اجتماع الجريمة وعلم النفس والتكنولوجيا أو الاعتماد علي نظريات قائمة بالفعل.

- **أشلي دوان Ashley N. Doane وآخرون (2016) خطورة سلوكيات الاتصال الإلكتروني واحتيال التنمر الإلكتروني: تطبيق نظرية حماية الدافع** (Ashley N. Doaneet,. Al:2016,pp508-513) تختبر الدراسة نظرية حماية الدافع Protection Motivation Theory بوصفها تفسيرًا للاتصال الإلكترونيالذي يتم من خلاله سلوكيات الاحتيال المصاحبة للتنمر الإلكترونيمن خلال تطوع 577 طالبا الذين أكملوا الاستبيان، وقد فحص الاستبيان فروض نظرية حماية الدافع.

توصلت الدراسة إلي أن 21.1% ليس لديهم خبرة بالتنمر الإلكتروني، بينما ذكرت أن 29.8% تعرضوا للتنمر مرة واحدة خلال العام، بينما تعرض 27.2% مبحوثا للتنمر لأكثر من مرة في السنة، بينما ذكر 13.9% أنهم تعرضوا مرة أو مرتين في الشهر، بينما تعرض 6.4% للتنمر مرة أو مرتين في الأسبوع، في حين قرر 7.6% أنهم يتعرضون للتنمر بشكل يومي في أغلب الأحيان. وتبين صحة فروض النظرية المتصلة باستحسان إخفاء الهوية لكي يحمي المتنمرون أنفسهم.

- **اكسنشوا وينج XingchaoWanga وآخرون (2016) نمذجة تأثيرات التفكير الاخلاقي والنوع علي العلاقة بين التحرر الأخلاقي والتنمر الإلكتروني بين المراهقين**(XingchaoWanga , et al:2016, pp244-249)فحصت الدراسة كل من تأثيرات النمذجة الأخلاقية علي 417 من المراهقيين الصينين الذين أكملوا مقياس الميكافيليةMachiavellianism(المكر/والخداع) والتحرر الأخلاقي moral disengagement والتفكير الأخلاقي moral reasoning والتنمر الإلكتروني.

اسفرت نتائج الدراسة أن التحرر الاخلاقي يرتبط ارتبطا دالا مع التنمر الإلكتروني حتي لو تم ضبط الميكافيلية، كما توصلت الدراسة إلي أن التفكير الأخلاقي يعدل الارتباط بين التحرر الأخلاقي والتنمر الإلكتروني، وفي الوقت الذي حصل فيه المراهقون علي معدل منخفض من التفكير الأخلاقي جعلهم يحصلون علي معدل عال من التحرر الأخلاقي مما نجم عنه ارتباط التحرر الأخلاقي بالتنمر الإلكتروني.

- **كريستوفر بي بارلت Christopher P. Barlett (2017) من النظرية إلي الممارسة: نظرية التنمر الإلكتروني وتطبيق مداخلتها**(Christopher P. Barlett:2017,pp269-275)استعرضت هذه الدراسة نموذج بارلت وجنتيل للتنمر الإلكترونيBarlett and Gentile Cyberbullying Model واختبرت فرضياته الأربع، حيث يري الفرض الأول أن القدرة والكفاءة الذاتيةللانخراط في سلوك تنمر إلكتروني تنشأ من خلال التعلم التكنولوجي علي حجب الهوية Anonymity، الافتراض الثاني: يحدث التنمر الإلكتروني من خلال الاتجاهات الإيجابية نحو التنمر الخاصة بمهاجمة الأصدقاء، الافتراض الثالث: إذا ما نجح الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني يندمج بوصفه مكونا للشخصية، الفرض الرابع: يتزايد التنمر الإلكتروني بمرور الوقت عن التنمر التقليدي.

خلصت الدراسة من خلال اختبار هذه الفرضيات الأربع إلي صحة الفروض ورأت أن استمرار الدخولعبر الإنترنت ونمو الاتصالات بين الأفراد من المحتمل أن تؤذي الآخرين.

- **ماثيو سيفاج Matthew W. Savage وروبرت تكنايجا Robert S. Tokunaga (2017) التحرك نحو النظرية: اختبار دمج نموذج ارتكاب التنمر الإلكتروني والاعتداء والمهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية للإنترنت** (Matthew W. Savage and Robert S. Tokunaga:2017,pp353-361)استخدمت هذه الدراسة نظرية الاعتداء العام general aggression theory لكي تحسن الفهم التنظيري للمدخلات المتصلة بصنع القرار المرتبطة بارتكاب التنمر الإلكتروني، وقد تم إجراء استبيان علي طلاب الجامعة لفحص عما إذ كانت المدخلات الشخصية متضمنة الاعتداء اللفظي والكفاءة الذاتية self–efficacy للإنترنت والمهارات الاجتماعية تسهم في ارتكاب التنمر الإلكتروني.

أوضحت نتائج الدراسة أن الاعتداء اللفظي ارتبط بشكل إيجابي بارتكاب التنمر الإلكتروني، وكشف التحليل أن التفاعل بين الأعتداءات اللفظية والمهارات الاجتماعية له دور في ارتكاب التنمر الإلكتروني اعتمادا علي مستوي الكفاءة الذاتية للإنترنت، كما توصلت الدراسة إلي أن الأفراد الذين يتسمون بالاعتداء اللفظي وليست لديهم كفاءة ذاتية بالإنترنت أقل في ارتكابهمللتنمر الإلكتروني.

- **كمبرلي أليسون Kimberley R. Allison وكاي باسي Kay Bussey (2017) تأثيرات الأخلاقيات الفردية والجماعية علي اعتراض التنمر الإلكتروني**(Kimberley R. Allison ,Kay Bussey:2017,pp7-15)تفترض نظرية الإدراك الاجتماعيSocial cognitive theory أن الاستجابة ناتجة عن تأثيرات التفاعل الشخصي، كما أن العوامل الفردية والبيئية وغيرها تتشكل من قبل السياق الثقافي والاجتماعي، بيد أنها لم تختبر أمبريقيا علي التنمر

الإلكتروني، وتم تطبيق هذه الدراسة علي 563 من تلاميذ الصف السابع والتاسع لفحص الارتباط بين الاعتراض/التدخل intervention والاخلاقيات.

توصلت الدراسة أن الاعتراض يرتبط ارتباطا دالا بكل من النوع والصف الدراسي والخبرات السابقة للتنمر الإلكتروني، وأن اعتراض الاخلاقيات الفردية والجمعية كمتغير يتأثر بالتحرر الأخلاقي الجمعي الذي يعدل بدورة تأثير الأخلاقيات الفردية، فالأفراد الذين لديهم أخلاقيات عالية يكون لديهم اعتراض عالي.

- **روبان كوليسكي Robin M. Kowalski سوزن لمبر Susan P. Limber آني ماككورد Annie McCord (2018) المدخل التطوري للتنمر الإلكتروني: عوامل السيطرة والحماية(** Robin M. Kowalski , Susan P. Limber,:2018,ppand Annie McCord) استعرضت هذه الدراسة التراث العلميالذي تناول التنمر الإلكتروني في ظل الاهتمام المتزايد والكم الهائل لهذه الدراسة فقد تناولت العديد من هذه الدراسات العلاقة بين التنمر الإلكتروني والمتغيرات الاجتماعية مثل: الجنس والنوع والعمر والعرقية، بيد أن الفهم الشامل للعلاقة بين السن وارتكاب التنمر الإلكتروني بها قلة من الدراسات خاصة فيما يتصل بالعوامل الوقائية، لذا استخدمت هذه الدراسة المدخل التطوري developmental approach لفحص كل من السن والتنمر الإلكتروني.

توصلت الدراسة إلي 92% من الأمريكيين يستخدمون الإنترنت ويقضون قرابة 23.6 ساعة أسبوعيا، وفيما يتصل بالمملكة المتحدة فإن الأطفال من عمر ثلاث إلي أربع سنوات منهم 55% يستخدم الكمبيوتر اللوحي tablet و24% يستخدمون الكمبيوتر المكتبيمما يجعلهم عرضة للتنمر الإلكتروني.

2. <u>المحور الثاني: العوامل المؤثرة في التنمر الإلكتروني</u>

يتناول هذا المحور العوامل النفسية والعقلية والتكنولوجية المؤثرة في التنمر الإلكتروني

- **جِي بريور G. Brewer، وجَي كرسلاكي J. Kerslake(2015) التنمر الإلكتروني: تقدير الذات والتعاطف والعزلة** (G. Brewer, and J. Kerslake:2015,pp255-260)يعد التنمر الإلكتروني ظاهرة فريدة تختلف عن التنمر التقليدي لما تتميز به من سرعة التوصل للمعلومات واستمرارية اتاحة الضحايا، لذا فإن الدراسة تفحص تأثيرات تقدير الذات self-esteem والتعاطف empathy والعزلة علي ضحايا ومرتكبي التنمر الإلكتروني، بالتطبيق علي تسعين مراهقا بريطانيا تتراواح أعمارهم بين 16-18 عاما وقد تم تطبيق مقياس the UCLA Loneliness الخاص بالعزلة وكذلك مقياس روزنبرج الخاص بتقدير الذات Rosenberg Self-Esteem Scale

توصلت الدراسة بأن مستويات تقدير الذات والتعاطف والعزلة لها علاقة بالتمر الإلكتروني، فكلما قل تقدير الذات زاد التنمر الإلكتروني للأخرين، وفي حال نقصان التعاطف فإن التنمر الإلكتروني تجاه الأخرين يزداد، وكلما زادت العزلة عن الأخرين زاد التنمر الإلكتروني تجاههم.

- **ايزبيلا كادرادوا Isabel Cuadrado وانماكلاد فراناندز Inmaculada Fernández (2016) إدراك المراهقين لخصائص أبعاد التنمر الإلكتروني: الاختلافات بين إدراك الجناة والضحايا**-(Isabel, Fernández:2016,pp653-663)يعد الوعي بإدراك المراهقين للتنمر الإلكتروني من العوامل الرئيسية لتحديد الوقاية الحقيقة من هذه الظاهرة والسماح بعمل برامج لاعتراض هذه الظاهرة، لذا تهدف الدراسة إلي تحليل تأثيرات خبرات ضحايا التنمرالإلكترونية cybervictimization والاعتداء الإلكترونيcyberaggression علي إدراك التنمر الإلكتروني، وتألفت العينة من 1753 مراهقاً تتراوح أعمارهم بين 12 إلي 16 عاما.

توصلت الدراسة إلي أن الاعتداءات اللفظية والمرئية بين المراهقين لا يجب أن توؤل علي أنها شكل من أشكال التنمر الإلكتروني، ولكنها تعد ميكانزمات تقوي وتسهل اتصالاتهم وتفاعلاتهم، وعلي الرغم من أن الضحايا والجناة أشاروالنفس المعايير، أكد المعتدون علي عدم توازن قوة المعايير علي أعتبار الانترنت ضارة، وبالنسبة للضحايا تعد القصدية العامل الاساسي للتنمر الإلكتروني يليها الإعلان.

- **امندا فاهي Amanda E. Fahy (2016) الارتباطات الطولية بين التورط في التنمر الإلكتروني والصحة العقلية للمراهقين**(Amanda E. Fahy, et al.,2016,pp502-509)هدفت الدراسة إلي معرفة الاختلاف بين التنمر وجها لوجه وتأثيراتها السلبية علي الصحة العقلية للمراهقين، لذا فإن الدراسة تدرس الارتباطات الطولية بين التورط في التنمر الإلكتروني والصحة العقلية بالتطبيق علي 2.480 مبحوثا من دول مختلفة أعمارهم بين 12و 13 عاما واعيد عمل الدراسة بعد مضي عام لفحص الارتباط بين التنمر الإلكتروني ومتلازمة الاحباط والقلق الاجتماعي والصحة العقلية.

أوضحت نتائج الدراسة أن 14% من افراد العينة كانوا ضحايا للتنمر، و8% قاموا بالتنمر و20% يجمعون بين كونهم قائمين بالتنمر الإلكتروني وضحايا للتنمر الإلكتروني في نفس الوقت، وتوصلت الدراسة إلي أنه من المحتمل أن يصابكلا من القائمين بالتنمر الإلكتروني وضحايا التنمر الإلكتروني بمتلازمة الإحباطdepressive symptoms، ومنظومة القلق anxiety symptoms.

- **ليكاسز تومسيزك Lukasz Tomczyk (2016) التنمر الإلكتروني خلال 2010 و 2015 : منظور حول التغيرات في الظاهرة بين المراهقين في بولندا في سياق الفعل الوقائي**(Lukasz Tomczyk:2017,pp50-60)تغطي هذه الدراسة عام 2010 بواقع 2143 مبحوثا وعام 2015 بواقع 1868 مبحوثا وذلك من خلال إجراء المستويات الصغرى والمتنوعة للانحدار، تم ملاحظة أن حدوث السلوك الخطر عبر الإنترنت خاصة فيما يتصل بارتكاب وانتشار التنمر الإلكتروني تم تحديد نسبة عالية منه بوصفها سلوك تنمر إلكتروني، فهناك كثيرا من الأفراد ضحايا للتنمر الإلكتروني مقارنة بمرتكبي التنمر الإلكتروني، فالذين يقومون بارتكاب التنمر الإلكتروني لهم ضحايا متعددون.
- **ماريد فودي MairéadFoodyaوآخرون (2017) استعراض تشريعات التنمر الإلكتروني في قطر: اعتبارات صناع السياسة والمعلمين**(MairéadFoodya, et .al:2017,pp45-51) تري الدراسة أن التنمر الإلكتروني مشكلة علي نطاق عالمي تؤثر في الصحة العقلية والتعليم وعلي الأمان ووجود الأفراد عبر العالم، وعلي الرغم من انتشار واتاحة الإنترنت فإن البحوث المتصلة بمعدل الوقاية من التنمر الإلكتروني في قطر تفتقر إلي التشريعات التي تحارب هذه الجريمة.وعلي الرغم من وجود ثلاث مبادرات مثل قانون منع الجرائم الإلكترونية، وإنشاء استراتيجية وطنية للاتصالات والمعلومات، ودليل ممارسة التعامل الآمن مع الإنترنت، بيد أن استخدام هذه المبادرات مازال محدودا في قطر، ونتيجة لذلك فإن عوامل الخطورة وعواقبها بين أطفال المدارس غير معروفة، لذا فإن هذه الدراسة تحاول أن تقيّم التجربة القطرية والسياسات التي يتخذها المعلمون وصناع القرار في قطر لوضع أدلة استرشاديه لممارسات المستقبل.
- **نيكولاس بروديا ,Nicholas Brodya وانتا فانجلستب Anita Vangelistib (2017) التنمر الإلكتروني: الموضوعات والاستراتيجيات واختلافات الجنس**(Nicholas Brodya, Anita L. Vangelistib:2017,pp739-748).يقول الناس ويفعلون أشياءً لها القدرة علي إزاء وجرحمشاعر بعضهم البعض، ويحدث ذلك عبر الإنترنت من خلال تحليل المضمون عبر الإنترنت بالتطبيق علي 400 حادث تنمر إلكتروني عبر الفيسبوك تم الحصول عليها من قبل الشهود/ المتفرجين لهذه الأحداث.

أوضح التحليل الاستقرائي Inductive analyses أن هناك إحدى عشر استراتيجية وأثنا عشر موضوعا، وتشمل الاستراتيجيات التعليقات العامة والخاصة، والصور الفتوغرافية وتحديث الحالة، أما الموضوعات فتتضمن العلاقات الرومانسية والصداقة والأنشطة الجنسية والمظهر الشخصي، كما أن الرجال أكثر تنمرا من خلال استخدامات تتصل بتوجهاتم أو مهاراتهم أو مواهبهم، أما النساء فهم أهداف للتنمر المتصل بالأنشطة الجنسية.

- **سانتيجوا يبروا Santiago Yubero (2017) ضحايا التنمر الإلكتروني في التعليم العالي: تحليل استكشافي لارتباطها بالعوامل الاجتماعية والعاطفية بين الطلاب الأسبان**(Santiago Yubero:2017) هدفت الدراسة إلي تحليل الارتباط بين ضحايا التنمر الإلكتروني والعوامل العاطفية والاجتماعية مثل العزلة وتقدير الذات وقبول الاصدقاء بالتطبيق علي 243 طالب جامعي من العلوم الاجتماعية أكدوا أنهم ضحايا للتنمر الإلكتروني في سياق الجامعة.

كشف الانحدار المنطقي Logistic regressionأن القبول بين النظراء يرتبط بشكل دال مع ضحايا التنمر الإلكتروني، فأولئك الذين لديهم قبول قليل من المحتمل أن يتورطون في التنمر الإلكتروني. والعكس صحيح.

- **سيونج هونجا Sung Honga وآخرون (2018) علاقة الأشكال المباشرة وغير المباشرة لضحايا التنمر الإلكتروني المتصلة بالمراهقين في كوريا الجنوبية: منظور إيكولوجي**-Jun Sung Honga,et,al:2018,p327) (336هدفت الدراسة إلي استكشاف أشكال العلاقة غير المباشرة والمباشرة لضحايا التنمر الإلكتروني عبر السياقات الفردية والنظم الصغري microsystem والنظم المتوسطة mesosystem والنظم الكبري macrosystemلعينة قومية ممثلة لشباب كوريا الجنوبية بلغ عددها 10.453 مراهقا.

توصلت الدراسة علي المستوي الفردي بعدم وجود متغيرات ترتبط بالضحايا بشكل مباشر، بيد أن الانحدارالإحصائي لجنس الذكور ارتبط بشكل إيجابي مباشر بضحايا التنمر، وعلي المستوي النظم الصغري الخاص بالإهمال الأبوي ارتبط بشكل مباشر بضحايا التنمر الإلكتروني، فإن العلاقات الأبوية الضعيفة كان دالة بشكل مباشر في ضحايا التنمر الإلكتروني، وعلي المستوي النظم الكبري فإن العلاقات الأبوية الضعيفة ارتبطت بعلو الخطر نحو ضحايا التنمر الإلكتروني.

3. <u>التعليق علي الدراسات السابقة والفجوة البحثية:</u>

ساهمت الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة الأساسية، المتصلة **بالعوامل الاجتماعية** حيث اتفقت معظم الدراسات علي أن التنمر الإلكتروني يرتبط بنوع المبحوث، فغالباً ما يقع النساء ضحايا للتنمر الإلكتروني، بينما يصنف الرجال كجناة أكثر من كونهم ضحايا، أما فيما يتصل **بالمتغيرات الاجتماعية** فقد حددت الدراسات السابقة سبع متغيرات تؤثر في ظاهرة التنمر الإلكتروني هي: التسلية والانتقام والغيرة واسقاط المشاعر والفراغوالعزلة الاجتماعية، فضلا عن دراستها لإخفاء الهوية ومعرفة الشخص وهذه عوامل ذات طبيعة اجتماعية تتصل بظاهرة التنمر الإلكتروني.

كما حددت الدراسات السابقة تأثيرات هذه الظاهرة علي كل من الذات والأسرة، وتناولت **التهديدات اللفظية وغير اللفظية** بوصفها متغيرات تؤثر في كل من الذات والأسرة، غير أنها لم تتناول التهديدات الذاتية المتصلة بالإيذاء البدني أو ما يتصل بمجال العمل (التهديدات المتصلة بالدراسة).

كما ساهمت الدراسات السابقة في تحديد مقاييس الدراسة وأدواتها حيث عُد الاستبيان الأداة الرئيسية في قياس التنمر بالتطبيق علي الشباب لأنهم أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني، كما تم الاستعانة **بمقياس العزلة الاجتماعية** باعتبارها أحد العوامل المؤثرة في التنمر الإلكتروني.

أما فيما يتصل بالنظريات والنماذج المتصلة بتفسير ظاهرة التنمر، لم تركن الدراسات السابقة علي إطار تنظيري محدد فبعضها اعتمد علي **الإطار الإيكولوجي**، والبعض الآخر اعتمد علي **الإطار التطوري**، أما ما يخص النظريات فقد كانت التباين أشد فقد ركزت بعض الدراسات علي **نظرية الاعتداء العام**، وركز البعض علي **نظرية حماية الدافع**، في حين اعتمد طرف ثالث علي **نظرية الإدراكالاجتماعي**.

بيد أن الدراسات السابقة فيما يتصل بالمتغيرات الاجتماعية لم تتعرض للدخل أو الطبقات الاجتماعية بوصفها متغيرا مؤثرا في التنمر الإلكتروني، كما أنها لم تتعرض لمعرفة أثر نوعية التعليم علي التنمر الإلكتروني.

رابعاً: مشكلة الدراسة:

كثيرا ما تتناول الدراسات السوسيولوجية المصرية الأثرالسلبي للاستخدام المفرط للانترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأفتراضية على العلاقات الفعلية داخل المجتمع بشكل عاموالأسرة على وجه الخصوص وما يترتب على ذلك من تفكك أسري واغتراب بين أفراد الأسرة الواحدة، بيد أن الدراسات المصرية قلما تتناول مضار الأنترنت التي يسببها مستخدمي الأنترنت ذاتهملبعضهم البعض، وعلى رأسها التنمر الألكتروني، وبالرغم من كثرة الدراسات الغربية التي تناولت هذه الظاهرة وتأثيراتها الاجتماعية علي العزلة الاجتماعية والفراغ الاجتماعي لتغيب دور الأسرة، إلى حد كبير في المجتمع الغربي، غير أن الدراسات الغربية تجاهلت بعض المتغيرات التي قد تكون ذات علاقة بالظاهرة مثل المستوى الطبقي لأسرة الممارس للتنمر أو ضحية التنمر.

كما أنه كثيرا ما ترصد الدراسات السوسيولوجية المصرية الظواهر الاجتماعية دون ربطها بشكل مباشر بأختبار نظريات محددة، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في تناول ظاهرة التنمر الألكتروني بين طلاب الجامعة بأعتبارهم من أكثر الفئات استخداماً للأنترنت وذلك كمدخل لأختبار بعض فرضيات نظرية التنمر بشكل عام والتنمر الألكتروني على وجه الخصوص وهي تحديدا ما يلي:

- هناك عدد من العوامل الفردية والعائلية والمدرسية التي تساهم في جعل الأطفال والشباب قد يصبحون مرتكبي التنمر. حيث تم أختبار هذه المقولة من خلال فرضين إحداهما يربط بين المتغيرات الأجتماعية المصاحبة للتنمر(كنوع المبحوث، وتخصصه الدراسي، ومتوسط دخل أسرته)، والثاني يربط بين التنمر وبعض العوامل السيكواجتماعية مثل (الملل، التسلية، والانتقام، الغيرة، اسقاط المشاعر، الفراغ).
- خطورة التنمر الألكتروني تنبع من امكانية أخفاء هوية المتنمر عن ضحاياه.
- يرتبط التنمر بالعزلة الاجتماعية، او ما يمكن تسميته سوسيولوجيا الإقصاء الاجتماعي.
- يهدد التنمر الإلكتروني مكانة الفرد وسمعته الشخصية والعائلية بأنماط متنوعة لفظية أو مرئية.

خامساً: أهمية الدراسة، ومبررات اختيارها:

يمكن إرجاع أهمية الدراسة إلى نقطتين أساسيتين، إحداهما تتعلق بالظاهرة المدروسة، والثانية تتعلق بأهمية الأثراء المعرفي والنظري خصوصاً لكل ظاهرة جديدة:

الأهمية الأولى: تتعلق بانتشار وخطورة الظاهرة في حد ذاتها، فلا نستطيع أن ننكر إن استخدام الأنترنت ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي صار أحد مفردات الحياة اليومية عند قطاع عريض من الناس وعلى الأخص الشباب، حتى أصبح هذا الاستخدام يصل لحد الإدمان أو ما يمكن تسميته "شره الانترنت"، ومن الطبيعي ان يصاحب هذا الاستخدام المفرط مخاطر متعددة يأتي على رأسها التورط كمرتكب تنمر الكتروني، أو الوقوع فريسة للتنمر الإلكتروني، ففي الحالة الأولى ساعد الأنترنت على انتاج شخص يتمتع بإيذاء الأخرين عن بعد، وفي الثانية ساعد الأنترنت علي إيذاء شخص نفسياً واجتماعياً وهو في الأغلب يتكتم ما يتعرض له عن المحيطين به، وفي الحالتين نحن أمام أشخاص غير أسوياء اجتماعياً هم في الأصل لهم أدوار متعددة وعلاقات متنوعة في المجتمع الفعلى الذي يحيون فيه، ولا شك أن دورهم في التنمر الإلكتروني (ضحايا أو جناة) يترك أثره السيئ على أدوارهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، والمحصلة النهائية حالة من الخلل الاجتماعي الذي يصيب العلاقات، والتفكك الذي يهدد الكيانات الاجتماعية كالأسرة، او رفاق العمل...الخ، وتزداد هذه الحالة وتتسع بانتشار التنمر الإلكتروني.

والأهمية الثانية: تتعلق بدور المعرفة والنظرية في فهم الحياة البشرية وتفسير ما يستجد عليها من متغيرات وماتخبره من سلوكيات، فظاهرة مثل التنمر الإلكتروني لها هذا الحجم من الانتشار العالمي لابد وان تم التأصيل النظري لها من تخصصات متباينة، ولذلك كان لزاماً علينا أن نرصد هذا التأصيل والتأطير النظري السوسيولوجي لهذه الظاهرة الجديدة نسبياً، مع محاولة دراستها ميدانياً في المجتمع المصري كخطوة لاختبار هذه النظريات ذات المنشأ الغربي في السياق الاجتماعي العربي، للوقوف على نقاط الاتفاق والافتراق بين النظرية والواقع، مما يتطلب اختبار فروض نظرية التنمر الإلكتروني في ظل تنازع النظريات حولها ما بين نظريات الجريمة والإعلام والتربية وعلم النفس.

سادساً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في أختبار بعض فرضيات نظرية التنمر الإلكتروني، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1. رصد علاقة المتغيرات الاجتماعية (الفردية، المدرسية، الأسرية) (النوع الاجتماعي، التخصص الدراسي، الطبقة) بالتنمر الإلكتروني.
2. التعرف على العلاقة بين معدل التنمر الإلكتروني وإخفاء هوية المتنمر.
3. تحليل ظاهرة التنمر الإلكتروني بأبعادها السيكو اجتماعية المتصلة بالعزلة والفراغ والغيرة...الخ
4. التعرف على العلاقة بين التنمر الألكتروني والعزلة الاجتماعية أو الإقصاء الاجتماعي.
5. التعرف علي طبيعة التهديدات المرتبطة بالتنمر الإلكتروني المتصلة بالفرد والأسرة في المجتمع المصري.

سابعاً: فروض الدراسة

نظرا لكون الظاهرة تناولتها دراسات غربية متعددة، ولم يتم تناولها علي مستوي البحث السيوسيولوجي المصري، فإننا سوف نعتمد علي الفروض الصفرية لقياس هذه الظاهرة، مع الأخذ في الحسبان المتغيرات التي اعتمدت عليها الدراسات الغربية في قياسها لهذه الظاهرة، ومن ثم تصاغ الفروض علي النحو التالي:

(1) الفرض الرئيس الأول: **لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيراتالاجتماعية والتنمر الإلكتروني.** وينبثق منه:

(أ) لا توجد علاقة ارتباطية بين معدل التنمر الإلكتروني ونوع المبحوثين (ذكور وإناث).

(ب) لا توجد علاقة ارتباطية بين معدل التنمر الإلكترونيوالعوامل المعرفية (التخصصات الأكاديمية).

(ج) لا توجد علاقة ارتباطية بين شرائح الطبقة المتوسطة (العليا والمتوسط والدنيا) وبين التنمر الإلكتروني.

(2) الفرض الرئيس الثاني: **لا توجد علاقة بين معدل التنمر الإلكترونيومعرفة كل من المتنمر بضحيته أو العكس.**

وينبثق منه:

(أ) لا توجد علاقة بين معدل التنمر الإلكتروني واستحسان إخفاء هوية المتنمر.

(ب) لا توجد علاقة بين معدل التنمر الإلكتروني ومعرفة (ضحية التنمر).

(3) الفرض الرئيس الثالث: **لا توجد علاقة بين معدل التنمر الإلكتروني والدوافع السيكو اجتماعية.**

وينبثق منه:

(أ) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني ودافع الملل.

(ب) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني ودافع التسلية.

(ج) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني ودافع الانتقام.

(د) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني ودافع الغيرة.

(ه) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني ودافع اسقاط المشاعر.

(ز) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني ودافع الفراغ.

(4) الفرض الرابع: **لا توجد علاقة بين معدل التنمر الإلكتروني والعزلة الاجتماعية.**

(5) الفرض الرئيس الخامس: **لا توجد علاقة بين معدلات التنمر الإلكتروني والتهديدات المتصلة بـــ(الذات) والأسرة.**

وينبثق منه:

(أ) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والتهديدات اللفظية وغير اللفظية المتصلة بالذات.

(ب) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والتهديدات بالإيذاء البدني والدراسي المتصلة بالذات.

(ج) لا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والتهديدات اللفظية وغير اللفظية المتصلة بالأسرة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية:

1. منهجية الدراسة الميدانية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الكمية حيث تهدف إلي وصف وتفسير الظاهرة إحصائيًا لرصد الارتباط بين متغيرات الظاهرة، فالدراسة لا تكتفي بالإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، ولكنها تعتمد علي الاحصاء الاستدلالي/ التحليلي من خلال الاعتماد علي منهجية المسح الاجتماعي بالعينة على نحو يكشف العلاقات الارتباطية Correlation methods بين المتغيرات، بيد أن الدراسة لا تقيس السببية لأنها تتطلب التجريب،وهو ما يصعب تطبيقه علي الظاهرة، ولكنها تسعي لرصد العلاقة بين المتغيرات للتعرف علي اتجاه العلاقة وشدتها.

2. عينة الدراسة

كشفت الدراسات السابقة إن فئة الشباب والمراهقين هم أكثر الفئات ارتباطاً بظاهرة التنمر الإلكتروني ويعد ذلك استنتاج منطقي، فهم أكثر الفئات العمرية استخداماً والماماً بالإمكانيات المتنوعة والحديثة للأنترنت، وفي ضوء ذلك كان لزاماً على الباحثة اختيار فئة الشباب كإطار لعينة الدراسة، وجاء تحديد الشباب الجامعي على وجه الخصوص كوحدة للتحليل نظراً للتعاملات اليومية بين الباحثة وهذه الفئة (بحكم طبيعة عملها في الجامعة) خاصة وأن هذا الموضوع من الموضوعات المحرجة التي تتطلب درجة من الثقة أو المعرفة السابقة بين الباحث والمبحوث.

وفي ضوء ذلك تم سحب عينة طبقية من طلاب كلية الآداب بقنا معظمهم من قسم علم الاجتماع، وطلابكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي في العام الجامعي 2018/2017، وحرصت الباحثة على سحب عدد متساوي لكل فرقة دراسية (30) مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث (15 طالب أو طالبة في كل فرقة دراسية بالكلية الواحدة) بإجمالي 120 طالب لكل كلية أي بإجمالي عام للعينة 240 طالب وطالبة.

3. أداة جمع البيانات "بناء مقاييس للتنمر الإلكتروني"

نظرا لأن ظاهرة التنمر الإلكتروني ظاهرة جديدة لا يوجد إجماع علي كيفية قياسها، فبعض الدراسات تقيسها من خلال الاستبيان، والبعض الآخر يقيسها من خلال قائمة من بنود تقيس السلوك معتقدة أنها تقيس هذه الظاهرة على نحو دقيق، وهناك من يجمع بين الطريقتين، ويرجع السبب في ذلك للاختلاف حول تعريفها، ففي الوقت الذي يصف البعض هذه الظاهرة بأنها تنمر الإلكترونيcyberbullying يصفها البعض بأنها تحرش الإلكترونيharassmentوتصفها فئة ثالثة بأنها مضايقات إلكترونية، وتوصفها فئة رابعة بأنها إعتداء إلكتروني cyberaggression

ولقياس هذه الظاهرة تم إعداد استبيان يقيس ظاهرة التنمر، فضلا عن استخدام مقياس شيوفيل Scheufele وشانهان Shanahan ولي Lee. للعزلة الاجتماعيةMeasurement of Fear of Social Isolation مستقي من قبل

البنود التي وضعها شيوفيل وشانهان ولي (Scheufele, D. A., Shanahan, J. E., & Lee:2001,p307) مع إجراء بعض التعديلات عليه.

4. أساليب تحليل ومعالجة البيانات:

نظرا لكون معظم متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة تنتمي إلي المتغيرات الترتيبية مثل المستوي التعليمي والطبقة الاجتماعية التي استخدم فيها مقياس ليكرت الثلاثي Likert Scale، فإن الدراسة تعتمد في قياسها لظاهرة التنمر الإلكتروني علي معامل سبيرمان للرتب Spearman، لأنه يقيس العلاقة بين متغيرين ترتبين أو متغير ترتبي وآخر فئوي مع تمثيل شروط الاختبار الخاصة بخطية العلاقة، وكذلك كون عينة الدراسة لا تقل عن ثلاثين مفردة. فضلا علي اعتماد الدراسات السابقة عليه لقياس هذه الظاهرة.

5. الصدق الثبات

لقياس صدق الاستمارة تم عرضها علي مجموعة من المتخصصين(*)في مجالات علم الاجتماع، وعلم النفس والإعلام، والتربية، وتم تنقيح الاستمارة بناء علي آرائهم، أما بالنسبة للثبات، فقد تم قياسه من خلال استخدام معامل ألفا كورنباخ Cronbach's Alpha الاحصائي علي عينة استطلاعية Sample Pilot من خلال برنامج SPSS v24، قوامها 30 مبحوثا، وتم إجراء ألفا كرونباخ علي محورين من الأسئلة أحدهما يتصل بأسئلة المقياس الترتيبية Ordinal والآخر يتصل بالأسئلة الأسمية Nominal وتم حذف سؤال من الاستبيان الخاص بالمقاييس الأسمية، وتم حذف ثلاث أسئلة من الأسئلة الترتيبة، كانت درجاتها علي الأسئلة بعد الحذف وقبل الحذف علي النحو التالي:

جدول(1) معامل ثبات Cronbach's Alpha

نمط الأسئلة	قبل الحذف	بعد الحذف	عدد الأسئلة قبل الحذف	العدد بعد الحذف
الأسئلة الأسمية	0722	0831	7	6
الأسئلة الترتيبية	0675	0789	24	21

يتبين من الجدول السابق أن أسئلة الاستبيان صالحة للتطبيق علي العينة حيث أن معدل ثبات الأسئلة الاسمية بعد حذف سؤال أصبحت 0831 ومعدل الأسئلة الترتيبية بعد حذف ثلاثة أسئلة أصبحت 0789 وهما معدلان مقبولان إحصائيا لثبات الاستبيان.

(*) – أ.د أحمد مجدي حجازي، أستاذ علم الاجتماع،بكلية الآداب، جامعة القاهرة.
- أ.د سميرسعد حامد خطاب أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.
- أ.د السيدالسايح حمدان، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- أ.د عبد العزيز السيد عبد العزيز،أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة بني سويف.
- أ.د حلمي محمود محمد، أستاذ الإعلام الإلكتروني، بكلية الإعلام وتكنولوجيا الأتصال،جامعة جنوب الوادي.

تاسعاً: نتائج الدراسة

يتضمن عرض نتائج الدراسة وصف ظاهرة التنمر وتفسيرها، حيث يتم وصف الظاهرة من خلال الإحصاء الوصفي المتصل بعرض خصائص كل متغير، أما تفسيرها فيتم من خلال معاملات الارتباط بين متغيرات الظاهرة وتفسير دلالات هذا الارتباط، لذا تتناول نتائج الدراسة وصف المتغيرات الرئيسية للظاهرة ثم استخدام معاملات الارتباط

- **الفرض الأول: العلاقة بين معدل التنمر والمتغيرات الاجتماعية.**

يشمل هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية للدراسة المتصلة بالنوع الاجتماعي، والمتغير الدراسي (المعرفي)، ومتغير الطبقة. نطرح في البداية وصف المتغيرات ثم العلاقة الارتباطية.

(1) متغير معدل التنمر

تم قياس معدل التنمر من خلال طرح السؤال التالي:في الشهرالماضي، كم عدد المرات التي أرسلت فيها عمدًا أو نشرت رسائل أو صورًاإلكترونيةبقصد ترهيب الآخرين أو مضايقتهم أو استفزازهم. وكانت البدائل علي الاطلاق، مرة واحدة، مرتان، ثلاث مرات فأكثر، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (2) متغير معدل التنمر وفقا لنوع المبحوثين (ذكور / إناث)

معدل التنمر / النوع	علي الاطلاق	مرة	مرتان	ثلاث فأكثر	المجموع
ذكور	35	5	3	7	**120**
إناث	79	7	1	2	**120**
المجموع	**114**	**2**	**5**	**9**	**240**

يتضح من مؤشرات جدول (2) أن 114 مبحوثًا بنسبة 47.5% من إجمالي 240 مبحوث لم يقوموا بأعمال تتصل بالتنمر الإلكتروني، ومن ثم فإن هؤلاء الأفراد لن يدخلوا في المعالجات الإحصائية الخاصة بفروض الدراسة، كما تبين أن الإناث كانوا أكثر من الذكور إذا وصل عددهم 79 مبحوثا من أصل 114 بنسبة قدرها 69,29.% من إجمالي من أجابوا بعلي الأطلاق في مقابل 35 مبحوث من الذكور بنسبة 30,70%، مما يعني عدم قيامهم بأعمال تنمر إلكتروني، أما فيما يتصل بالتنمر مرة واحدة خلال الشهر الماضي وهي الفئة الأكبر من حيث عدد المتنمرين التي وصلت إلي 72 مبحوثا بنسبة قدرها 30% من إجمالي 240 مبحوثا، فقد كان عدد الذكور أكبر من عدد الإناث إذ وصل عددهم إلي 45 بواقع 62.5% مقابل 27 من الإناث بنسبة 37.5% من إجمالي 72، أما فيما يتصل بالتنمر بمقدار مرتين فقد

كان تكرار هذه الفئة 45 بنسبة 18.5% مبحوثا من إجمالي 240 مبحوثا منهم 33 ذكور بنسبة73.3% مقابل 21 إناث بنسبة 26.7%، أما حالات التنمر التي تصل إلي ثلاث مرات فأكثر شهرياً فقد كان الفئة الإجمالية تسع حالات بنسبة 3.75% منهم سبع حالات ذكور بنسبة 77.7%، وحالتان إناث بواقع 22.3%.

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق يتبين أن الإناث أقل في شروعهن بالقيام بأعمال تنمر، وتعزو الباحثة ذلك إلي طبيعة المجتمع المصري حيث أن الذكور أكثر قياما بهذه الأعمال مقارنة بالإناث وهو ما أكدت عليه الدراسات السابقة، فضلا عن عامل آخر احتمالي، وهو عدم رغبة الإناث أن يظهرن بهذا السلوك علي الرغم من قيام بعضهن بذلك خشية من أن يظهرن بمظهر غير لائق. ويتضح ذلك في جميع فئات التنمر.

2- متغير التخصص العلمي

جدول (3) معدل التنمر وفقا للتخصص العلمي (اجتماع / إعلام)

معدل التنمر / التخصص	علي الاطلاق	مرة	مرتان	ثلاث فأكثر	المجموع
اجتماع	57	37	20	6	120
إعلام	57	35	25	3	120
المجموع	114	72	45	9	240

يتبين من الجدول السابق أن معدل من لم يقمن بالتنمر وفقا للتخصص العلمي قد تساويا بالنسبة لتخصصي الإعلام والاجتماع بواقع 57 مبحوثا بنسبة 59% من إجمالي 144، وقد يرجع عامل التساوي إلي الصدفة، وليس بسبب علمي، أما فيما يتصل بمن قام بالتنمر لمرة واحدة والبالغ عددهم 72 فقد كانت مرتفعة بمقدار درجتين لصالح قسم الاجتماع، فقد كان عدد طلاب قسم الاجتماع 37 مبحوثا بنسبة 51.4% في مقابل 35 مبحوثا من كلية الإعلام بنسبة 48.6%، وفيما يتصل بالتنمر مرتين أسبوعيا فقد تزايدت في تخصص الإعلام بمقدار خمس حالات، فقد كانت إجابات طلاب قسم الاجتماع 20 مبحوثا بنسبة 44.5% في مقابل 25 مبحوثا من كلية الإعلام بنسبة 55.5%، أما فيما يتصل بالتنمر العالي فقد تفوق قسم الاجتماع علي كلية الإعلام بمقدار ثلاث حالات، حيث كانت إجابات قسم الاجتماع ست حالات بنسبة 66.7%، وطلاب قسم الإعلام ثلاث حالات بنسبة 33.3%.

باستقراء مؤشرات الدراسة الخاصة بالتخصصات العلمية يتبين أن هناك تفاوت نسبي طفيف بين الاثنين تارة يكون لصالح طلاب قسم الاجتماع وتارة يكون لصالح طلاب كلية الإعلام مما يشير إلي عدم وجود فروق كبيرة في معدلات التنمر وفقا للمستوي المعرفي أو التخصص العلمي.

3- معدل التنمر وفقا للدخل

تم حساب الدخل بسؤال المبحوثين عن متوسط دخل الأسرة سواء أكان دخلا شهريا أم دخل متغير.

جدول (4) معدل التنمر وفقا للدخل

معدل التنمر / الدخل	علي الاطلاق	مرة	مرتان	ثلاث فأكثر	المجموع	النسبة المئوية
أقل من 2000 جنية	30	21	21	6	78	%32,5
من 2000لأقل من4000	52	32	9	0	93	%38,75
من 4000لأقل من6000	31	17	11	2	61	%25,41
أكثر من 6000جنية	1	2	4	1	8	%3,33
المجموع	114	72	45	9	240	%100

يستخدم متوسط دخل الأسرة كأحد المؤشرات الأساسية في تصنيف الطبقات، وإذا افترضنا ان أغلب طلاب الجامعات الحكومية وخاصة الأقليمية في مصر ينتمون للطبقة المتوسطة، فإننا يمكن أن نعتبر فئات الدخل المشار إليها في الجدول السابق مؤشر لشرائح الطبقة المتوسطة، ومن ثم يمكن القول أن الأسرة التي يقل متوسط دخلها عن 2000 جنية مصري تقع في الشريحة الدنيا من الطبقة المتوسطة، والأسر التي يتراوح متوسط دخلها من 2000 إلى اقل من 6000 تمثل الشريحة المتوسطة من الطبقة المتوسطة، أما الأسر التي يتجاوز دخلها 6000 جنية تقع في الشريحة العليا من الطبقة المتوسطة.

يتضح من جدول (4) أن معظم أفراد العينة يقع في الشريحة المتوسطة من الطبقة المتوسطة (2000-6000) باجمالي عدد 154 طالب من 240 طالب بنسبة 64,16% من إجمالي العينة، منهم 71 طالب مارسوا التنمر الإلكتروني بنسبة 46,10% أكثرهم ممن مارس التنمر مرة واحدة.

ويلي الشريحة المتوسطة الشريحة الدنيا (أقل من 2000) في العينة باجمالي عدد 78 طالب بنسبة 32,5% من اجمالي العينة،، منهم 48 طالب ممن مارسوا التنمر بنسبة 61,53% من أجمالي هذه الشريحة، ونلحظ تساوي معدل التنمر في هذه الفئة بين من مارس التنمر مرة واحدة ومن مارسه مرتين.

أما الشريحة العليا (أكثر من 6000) من الطبقة المتوسطة فهي أقل الشرائح تمثيلاً في العينة حيث تمثل 3,33% باجمالس عدد 8 طلاب، 7 منهم مارسوا التنمر بنسبة 87,5%، وبرغم أن هذه النسبة توحي بأن هناك علاقة بين الفئات ذات الدخل المرتفع وممارسة التنمر إلا ان هذا الاستنتاج يتطلب التحقق منه في عينات كبيرة الحجم من هذه الفئة.

باستقراء مؤشرات التحليل الأفقي وفقا للدخل يتبين أنه لا يوجد ما يطلق عليه تمركز حول فئة معينة بالنسبة للتنمر فجميع الفئات متقاربة من حيث التنمر وفقا لعدد المبحوثين فيها أما عملية الارتباط بين الدخل والتنمر فسوف يتم قياسه إحصائيا من خلال معامل الارتباط.

(ب) العلاقة الارتباطية بين المتغيراتالاجتماعية وظاهرة التنمر

لقياس الفرض الرئيسي الخاص بالمتغيراتالاجتماعية وعلاقتها بالتنمر لابد أن يتم دراسة الثلاث متغيرات المتصلة بالعوامل الاجتماعية وهي: النوع، والمستوي الاقتصادي، والعوامل المعرفية الخاصة بالتخصص (إجتماع/ إعلام) وهو ما يوضح معامل الارتباط التالي:

جدول (5) الارتباط بين معدل التنمر والمتغيرات الاجتماعية

الارتباط بين معدل التنمر والمتغيرات الاجتماعية					
		الدخل	معدل التنمر	التخصص إعلام/اجتماع	النوع (ذكر /أنثي)
معدل التنمر	Pearson Correlation	-.055	1	-.013	-.122
	Sig. (2-tailed)	.539		.888	.175
	N	126	126	126	126
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

من خلال استقراء معامل الارتباط المتصل بالعوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني وفقا لمصفوفة الارتباط سالفة الذكر، فإن ما يهمنا منها المتغيراتالاجتماعية المتصلة بالتنمر ومعدل دلالة الطرفين الخاصة بهم، أما باقي علاقات الارتباط المتداخلة مع بعضها البعض التي تقيس علاقة العوامل الاجتماعية المتصلة ببعضها البعض فلا تدخل ضمن نطاق الدراسة، ولكنها مؤشرات عامة لارتباط هذه المتغيرات مع بعضها البعض. ومن طرح المؤشرات العامة للارتبط بين معدل التنمر والعوامل الاجتماعية يمكن القول أنها علاقات سلبية ضعيفة بصفة عامة، ولتفسير هذه العلاقات نتناولها واحدة تلو الأخري.

1. علاقة الارتباط بين معدل التنمر والنوع الاجتماعي

تدل مؤشرات ارتباط النوع الاجتماعي بظاهرة التنمر بأنه ارتباط سلبي ضعيف مقداره -0.122 عند مستوي معنوية مقداره 0.177، وهو غير دال فإذا ما تم إعادة الاستبيان فإن احتمالية الاختلاف مقدارها 122 من الألف، لذا فإن

علاقة الارتباط بين النوع الاجتماعي والتنمر الإلكتروني علاقة غير دالة. لذا تم قبول الفرض الصفري بإنه لا توجد علاقة والنوع الاجتماعي.

2. علاقة الارتباط بين معدل التنمر الإلكترونيوالتخصص العلمي

تدل مؤشرات ارتباط التخصص العلمي بظاهرة التنمر بأنه ارتباط سلبي ضعيف مقداره – 0.13 عند مستوي معنوية مقداره 0.888، وهو غير دال فإذا ما تم إعادة الاستبيان فإن احتمالية الاختلاف مقدارها 888 من الألف، لذا فإن علاقة الارتباط بين التخصص العلمي والتنمر الإلكتروني علاقة غير دالة. لذا تم قبول الفرض الصفري بانه لا توجد علاقة والتخصص العلمي.

3. علاقة الارتباط بين معدل التنمر الإلكتروني ومتوسط الدخل.

يشير معامل الارتباط بين التنمر والدخل إلي وجود ارتباط سلبي مقداره – 0.05 وهذا يعني أنه ارتباط سلبي ضعيف للغاية يكاد يقترب من الصفر، وذلك عند معدل معنوية مقداره 539، مما يدل علي أنه ارتباط غير دال ؛مما يعني أنه إذا تم تكرار الاستبيان ألف مرة فإن الاختلاف في النتائج قد يصل إلي 539 مرة، مما يشير إلي أن الدخل علاقته بالتنمر علاقة سلبية ضعيفة، لذا ثمة عوامل أخري قد تؤثر علي التنمر يمكن أن تكون أسباب أو دوافع نفسية غير تلك المقترنة بالدخل. لذا تم قبول الفرض الصفري بإنه لا توجد علاقة بين الدخل الاقتصادي ومعدلات التنمر الإلكتروني.

- **الفرض الثاني:علاقة بين معدل التنمر الإلكتروني ومعرفة كل من المتنمر بضحيتة أو العكس.**

يتناول هذا الفرض العلاقة بين معدلات التنمر و إخفاء هوية المتنمر أو أستخدام اسم مستعار ومعرفته للشخص الذي يقوم بالتنمر ضده ومعدلات التنمر.

جدول (6) العلاقة الأرتباطية بين معدل التنمر واستحسان إخفاء هوية المتنمر ومعرفة الشخص المستهدف

Correlations				
		معدل التنمر	استحسان إخفاء الهوية	معرفة الشخص المستهدف
معدل التنمر	Pearson Correlation	1	.138	.565**
	Sig. (2-tailed)		.122	.000
	N	126	126	126
استحسان إخفاء الهوية	Pearson Correlation	.138	1	.219*
	Sig. (2-tailed)	.122		.014
	N	126	126	126
معرفة	Pearson Correlation	.565**	.219*	1

الشخص المستهدف	Sig. (2-tailed)	.000	.014	
	N	126	126	126
.** الارتباط دال عند مستوي 0.01 (دلالة الطرفين)				
.* الارتباط دال عند مستوي 0.05 (دلالة الطرفين)				

(1) العلاقة الارتباطية بين معدل التنمر ومعرفة الشخص المستهدف

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل التنمر ومعرفة الشخص المستهدف مقدارها .565** مما يشير إلي أن هناك علاقة دالة إحصائيا عند مستوي معنوية مقداره 0.01، مما يشير إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين معدل التنمر ومعرفة الشخص المستهدف/ أو الضحية.

(2) العلاقة الارتباطية بين معدل التنمر واستحسان إخفاء الهوية

أما فيما يتصل بالعلاقة بين معدل التنمر واستحسان إخفاء الهوية فإنه ارتباط ضعيف مقداره 138. غير دال احصائيا حيث أن قيمة الدلالة 122. أكبر من معدل الدلالة 0.05 مما يشير إلي قبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة بين استحسان إخفاء الهوية والتنمر الإلكتروني.

- **الفرض الثالث: علاقة التنمر بالدوافع/أسباب السيكو اجتماعية** (الملل، والغيرة، واسقاط المشاعر، والانتقام، والفراغ، والتسلية)

يتناول هذا المحور الأسباب التي تجعل المبحوثين يقومون بالتنمر الإلكتروني، التي تتناول ست عوامل هي: الملل، والغيرة، واسقاط المشاعر، والانتقام، والفراغ، والتسلية من خلال مقارنتها بمعدلات التنمر الإلكتروني، حيث تم قياس أسباب التنمر الست من خلال مقياس ليكرت الخماسي، وهم علي النحو التالي:

1- التنمر الإلكتروني ودافع الملل

جدول (7) التنمر الإلكتروني ودافع الملل

		الملل كسبب للتنمر الإلكتروني					الاجمالي
		لا	قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	
معدل التنمر	مرة	14	41	8	8	1	72
	مرتان	7	3	4	20	11	45
	ثلاث فأكثر	0	2	2	1	4	9
الاجمالي		21	46	**14**	**29**	**16**	126

باستقراء الفئات الثلاث المتصلة بالتنمر بداية من الحالات المتوسطة إلي الكبيرة للغاية يتضح أن عددهم 59 مفردة بنسبة مقدرها 46.8%، أما الذين أجابوا بلا وقليلا فكانت إجاباتهم مقدارها 67 مفردة بنسبة 53.2%، مما يشير إلي أن الملل لم يكن دافعا حقيقيا وراء التنمر.

2- التنمر الإلكتروني ودافع التسلية

جدول (8) التنمر الإلكتروني ودافع التسلية

		التسلية					الاجمالي
		لا	قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	
معدل التنمر	مرة	7	41	18	1	5	72
	مرتان	1	3	9	25	7	45
	ثلاث فأكثر	0	0	0	1	8	9
الاجمالي		8	44	27	27	20	126

بمطالعة بيانات الجدول يتضح أن دافع التسلية له دور كبير كدافع للتنمر الإلكتروني، حيث أن معدلات التنمر المتوسطة والكبيرة والكبيرة للغاية كان مقدارها 74 استجابة بنسبة مقدراها58.8% مقارنة بـــ 52 استجابة متصلة بالتسلية بفئتي لا وقليل بنسبة مقدارها 41.2%.

(3) التنمر الإلكتروني ودافع الانتقام

جدول (9) التنمر الإلكتروني ودافع الانتقام

		السبب الانتقام					الاجمالي
		لا	قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	
معدل التنمر	مرة	5	37	10	15	5	72
	مرتان	4	4	5	23	9	45
	ثلاث فأكثر	1	0	0	2	6	9
الاجمالي		10	41	15	40	20	126

يتضح من الجدول السابق أن دوافع الانتقام التي تقع بين الفئات المتوسطة إلي الكبيرة للغاية كان معدلها 75 استجابة بنسبة مقدارها 59.5% في مقابل 51 استجابة لفئتي لا وقليل بنسبة مقدارها 4.5%. مما يشير إلي أن الانتقام يعد دافعا للتنمر الإلكتروني.

(4) التنمر الإلكتروني ودافع الغيرة

جدول (10) التنمر الإلكتروني ودافع الغيرة

		السبب تحريض الغيرة					الاجمالي
		لا	قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	
معدل التنمر	مرة	13	45	5	7	2	72
	مرتان	3	7	9	16	0	45
	ثلاث فأكثر	0	3	2	0	4	9
	الاجمالي	16	55	16	23	6	126

من خلال استقراء بيانات الجدول الخاص بالغيرة يلاحظ أن الإجابات التي تقع ما بين متوسط إلي مرتفع للغاية كان إجماليها 45 استجابة بنسبة 35.7% مقدارها في مقابلا 81 استجابة لعدم الغيرة التي تقع في استجابات فئتي لا وقليل بنسبة مقدارها 64.3% . مما يشير إلي أن الغيرة ليست سببا حقيقا وراء التنمر الإلكتروني.

5- التنمر الإلكتروني واسقاط المشاعر

جدول (11) التنمر الإلكتروني واسقاط المشاعر

		السبب اسقاط المشاعر					الاجمالي
		لا	قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	
معدل التنمر	مرة	20	17	15	14	6	72
	مرتان	12	10	7	8	8	45
	ثلاث فأكثر	0	0	5	0	4	9
	الاجمالي	32	27	27	22	18	126

بقصد بالإسقاط Projection آلية نفسية شائعة يعزو الشخص بواسطتها أو عن طريقها للاخرين احاسيس وعواطف ومشاعر يكون قد كبتها بداخله، حيث تم سؤال المبحوثين إذا كان يعتقد أن المستهدف شخص سيئ ويكره المبحوث ويتمنى له السوء .يتضح من استعراض جدول اسقاط المشاعر أن الفئات التي تقع بين متوسط إلي كبير للغاية كان مقدارها 67 استجابة بنسبة مقدارها 53.2% في مقابل 59 استجابة لعدم اسقاط المشاعر التي تقع بين فئتي لا وقليل بنسبة مقدارها 46.8%. مما يدل علي أن اسقاط المشاعر يعد عاملا متوسطا في التنمر الإلكتروني لتقارب الإجابات.

6- التنمر الإلكتروني والفراغ

جدول (12) التنمر الإلكتروني والفراغ

		الفراغ					الاجمالي
		لا	قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	
معدل التنمر	مرة	5	40	16	5	7	72
	مرتان	2	6	6	22	9	45
	ثلاث فأكثر	2	0	0	2	5	9
الاجمالي		9	46	21	29	21	126

يتبين من جدول التنمر الإلكتروني والفراغ أن الفراغ كان له دور كبير في الشروع في التنمر الإلكتروني حيث أن الفئات التي تقع بين متوسط وكبير للغاية كان مقدارها 71 استجابة بنسبة مقدارها 56.3% في مقابل 55 استجابة لفئتي لا وقليل بنسبة مقدارها 43.7%؛ مما يشير إلي أن الفراغ له دور أساسي في التنمر الإلكتروني.

المؤشرات العامة لأسباب التنمر.

من واقع استقراء الجداول الست المتصلة بدوافع التنمر يمكن القول وفقا لمؤشراتها الرقمية بأن الدوافع الأساسية للتنمر كان السبب ورائها بالتريب الانتقام بواقع 75 استجابة ونسبتها 59.5%، ثم التسلية بواقع 74 استجابة ونسبتها 58.8%، ثم الفراغ بواقع 71 استجابة بنسبة مقدارها 56.3%، ثم اسقاط المشاعر بواقع 67 استجابة بنسبة مقدارها 53.2%، ثم الملل بواقع 59 استجابة بنسبة مقدرها 46.8%، وأخيرا الغيرة بواقع 45 استجابة بنسبة مقدارها 46.8%.

لذلك يمكن القول أن الانتقام هو المحرك الأساسي لارتكاب التنمر، وإن كان الفارق بينه وبين التسلية طفيف، وكون التنمر سلوك عدواني فإن الانتقام من الخصم وملاحقته يعد من العوامل الاساسية للتنمر، وكان التنمر ينطوي علي شق متصل بالتسلية والضحك علي الخصم فإنه يأتي في الترتيب الثاني، ثم الفراغ الذي يتصل نوعا ما بالتسلية، أما كون الغيرة تأتي في الترتيب الإخير؛ فربما السبب يرجع إلي عدم رغبة المبحوثين أن يكونوا ضعفاء نتيجة الوقوع في الغيرة والاعتراف بأن المتنمر متميز عنهم.

(ه) الارتباط بين دوافع/أسباب التنمر الإلكتروني (الملل، والغيرة، واسقاط المشاعر، والانتقام، والفراغ، والتسلية)

جدول (13) الارتباط بين دوافع/أسباب التنمر الإلكتروني

		معدل التنمر	التسلية	الانتقام	الفراغ	الملل	الغيرة	الاسقاط
معدل التنمر	Correlation Coefficient	1.000	.693**	.455**	.494**	.507**	.524**	.171
	NSig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	،056
	N	126	126	126	126	126	126	126
.** الارتباط دال عند مستوي 0,01 (دلالة الطرفين)								
.* الارتباط دال عند مستوي 0,05 (دلالة الطرفين)								

1- الارتباط بين دافع التسلية والتنمر الإلكتروني

علي الرغم من أن مؤشرات الإحصاء الوصفي الخاصة بتكرارات الظاهرة جعلت التسلية في الترتيب الثاني إلا أن معامل الارتباط جعلها في الترتيب الأول، حيث يتبين من معدلات الأرتباط التي ترصد العلاقة بين معدل التنمر ومعدل التسلية جاءت في شكل ارتباط إيجابي يقترب من الارتباط القوي إذ حاز علي قيمة ارتباط مقدارها 693،** مما يشير إلي انه ارتباط دال عند مستوي معنوية 0,01 ويشير جدول الدلالة إلي أنه حصل علي 000، مما يتضح معه أنه اذا تم اعادة الاستبيان فاحتمالية الشك في الحصول علي بيانات مخالفة يصل إلي الصفر. مما يشير إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدلات التنمر والتسلية.

2- الارتباط بين دافع الانتقام والتنمر الإلكتروني

وفيما يتصل بمعدلات الأرتباط الخاصة بين معدل التنمر ومعدل الانتقام كان ارتباط إيجابي يقترب من الارتباط المتوسط إذ حاز علي قيمة ارتباط مقدارها 455،**مما يشير علي انه ارتباط دال عند مستوي معنوية 0,01 مما يشير إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائيا بين الانتقام والتنمر الإلكتروني.

3- الارتباط بين دافع الفراغ والتنمر الإلكتروني

وعلي نفس المنوال فإن الارتباط بين التنمر والفراغ حصل علي 494،** وهو ارتباط يقترب من الارتباط المتوسط. مما يشير علي انه ارتباط دال عند مستوي معنوية 0,01، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دافع الفراغ والقيام بالتنمر الإلكتروني.

4- الارتباط بين دافع الملل والتنمر الإلكتروني

أما ارتباط التنمر الإلكتروني بالملل فقد حاز علي معدل ارتبط مقدره507،** مما يدل علي أنه ارتباط إيجابي عند مستوي معنوية 0,01 مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة ارتباطية متوسطة بين الملل وارتكاب التنمر الإلكتروني.

5- الارتباط بين دافع الغيرة والتنمر الإلكتروني

اشارت نتائج الارتباط بين دافع الغيرة وارتكاب التنمر الإلكتروني إلي وجود ارتباط إيجابي متوسط مقداره 524،** عند مستوي معنوية 0,01 مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين الغيرة والقيام بالتنمر الإلكتروني.

6- الارتباط بين دافع اسقاط المشاعر والتنمر الإلكتروني

تبين من نتائج الارتباط بين اسقاط المشاعر والقيام بالتنمر الإلكتروني معدل ارتباط إيجابي ضعيف مقداره171، عند مستوي معنوية 056، مما يدل علي أنه ارتباط غير دال حيث أن مستوي الدلالة أكبر من دلالة الطرفين عن مستوي دلالة مقداره 0,05،مما يدل علي قبول الفرض الصفري بعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التنمر وإسقاط المشاعر.

يمكن القول بناء علي معدلات الارتباط بين دوافع التنمر بأنها كلها ذات ارتباط إيجابي قوي فيما عدا ارتباطها باسقاط المشاعر الذي يعد معدل ارتباطه ضعيف فضلا عن كونه غير دال إحصائيا. وقد تغيرت معدلات الارتباط عن المؤشرات سالفة الذكر خاصة أن الانتقام ياتي في الترتيب الأول من حيث إجابات المبحوثين لأنه تم إضافة الفئات الخاصة بالاستجابات المتوسطة إلي الاستجابات الكبيرة والكبيرة للغاية. في الوقت الذي اعتبرها معامل الارتباط بأنها عوامل وسيطة أو قيم شاذة عن المعدلات الكبري والصغري.

الفرض الرابع: العلاقة بين معدل التنمر الإلكتروني والعزلة الاجتماعية.

تم عمل مقياس الخوف من العزلة الاجتماعيةMeasurement of Fear of Social Isolation مستقي من قبل البنود التي وضعها شيوفيل وشانهان ولي (Scheufele, D. A., Shanahan, J. E., & Lee:2001,p307) بعد إجراء بعض التعديلات عليه، وتم إعطاء العبارات قيم تتراوح بين 1-5 علي النحو التالي، فإذا ما حصل الشخص في المقياس علي معدل نقاط يقع بين (20-10) فهو منعزل اجتماعيا، وإذا ما حصل علي معدل يقع بين (20-30) فهو متوسط العزلة، أما إذا ما حصل علي معدل يتراوح بين (40-30) فهو متوازن، أما إذا ما حصل علي قيم أكبر من (50 فأكثر) فهو متفاعل اجتماعيا (اجتماعيون).

جدول (14) بنود مقياس الخوف من العزلة الاجتماعية

م	بنود المقياس	1	2	3	4	5
1	من المخيف الا انتمي إلي مجموعة					
2	من الأشياء السيئة أن يتم استبعادي من الأصدقاء					
3	من المخيف إلا يكون أحد بجواري وقت الأزمات					
4	أكره الاستبعاد من المشاركة الاجتماعية					
5	أود أن أكون في مجموعة ولي دور ووظيفة					
6	أود إلا أخالف رأي المجموعة خشية من العزلة					
7	لا يهمني استبعاد الآخرين لي					
8	أخاف أن أكون وحيدا					
9	أخشي الدخول في مناقشات خشية الاختلاف مع الجماعة					
10	أفضل التعامل مع الموبايل علي أن أكون مع أصدقاء					
11	أفضل الاصدقاء الأفتراضين علي الأصدقاء التقليدين					

عقب ذلك المقياس تم تصنيف المبحوثين الذين يمارسون التنمر إلي أربع فئات هم منعزلون، ومتوسطي العزلة ومتوازنون واجتماعيون ثم تم قياس العلاقة بين العزلة والتنمر الإلكتروني وكانت بيانتهم كالتالي:

جدول (15) تصنيف الخوف من العزلة الاجتماعية

		العزلة الاجتماعية				الاجمالي
		منعزل	متوسط العزلة	متوازن	اجتماعي	
معدل التنمر	مرة	36	12	19	5	72
	مرتان	5	8	12	20	45
	ثلاث فأكثر	0	3	1	5	9
الاجمالي		41	23	32	30	126

يتضح من الجدول السابق أن المنعزلين اجتماعيا كان عددهم 41 مبحوثا بنسبة 32.5% كانت أكثر اجابتهم من فئة التنمر مرة واحدة بمقدار 36 استجابة، أما متوسطي العزلة الذين بلغ عددهم 23 مبحوثا بنسبة 18.3%، كان أكثرهم ينتمي إلي فئة مرة واحدة بواقع 12 إستجابة، أما المتوازنون فكان عددهم 32 مبحوثا بنسبة 25.4% أكثرهم ينتمي إلي فئة مرة واحدة بواقع 19 استجابة، أما الاجتماعيون فكان عددهم 30 مبحوثا بنسبة 23.8% وكانت أكثر اجابتهم من فئة مرتين بواقع 20 استجابة.

جدول (16) الارتباط بين العزلة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني

Correlations			
		معدل_تنمر_الجناه	العزلة الاجتماعية
معدل_تنمر_الجناه	Pearson Correlation	1	،608**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	126	126
العزلة الاجتماعية	Pearson Correlation	،608**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	126	126
.** الارتباط دال عند مستوي 0.01 (دلالة الطرفين)			

ثمة ارتباط إيجابي يقترب في شدته إلي كونه فوق متوسط مقداره ،608** بين التنمر والعزلة الاجتماعية عند مستوي معنوية مقداره 000. مما يشير إلي أن العزلة الاجتماعية تؤثر في معدلات التنمر فكلما زادت العزلة الاجتماعية زاد التنمر وهذا المتغير من وجهه نظرنا يرتبط بدافع الانتقام وتوجيه التنمر كسلوك تعويضي للعزلة الاجتماعية. مما يدل علي رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة بين التنمر والعزلة الاجتماعية، وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين التنمر والعزلة الاجتماعية.

- **الفرض الخامس: علاقة بين معدلات التنمر الإلكتروني والتهديدات المتصلة بـــ(الذات) والأسرة.**

تم تقسيم التهديدات المتصلة بالتنمر إلي نمطين متداخلين أحدهما وفقا لنوع التنمر المتصل بالأسرة أو الفرد، والآخر متصل بنمط التنمر القائم علي وسائل التنمر اللفظية والمصورة.

1- تهديدات التنمر المتصل بالذات (التنمر اللفظي وغير اللفظي)

تتناول التهديدات المتصلة بنشر صور شخصية للأفراد، وكذلك التهديدات اللفظية المتصلة بالسب والقذف التي تقع علي الأشخاص من جراء التنمر والتي يمكن إجمالها في الجداول التالية.

جدول (17) تهديدات التنمر المتصل بالذات (اللفظي وغير اللفظي)

		نشر صور غير اخلاقية للفرد				
		قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	الاجمالي
معدل التنمر	مرة	37	18	1	16	72
	مرتان	4	9	25	7	45
	ثلاث فأكثر	0	0	1	8	9
الاجمالي		41	27	27	31	126

		تنمر لفظي من خلال استخدام السب والقذف				
		قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	الاجمالي
معدل التنمر	مرة	36	25	1	10	72
	مرتان	4	9	25	7	45
	ثلاث فأكثر	0	0	1	8	9
الاجمالي		40	34	27	25	126

يتبين من خلال المقارنة الأفقية للجدولين أن الصور غير الأخلاقية لها تأثير أكثر في التنمر، مقارنة بالتنمر اللفظي، حيث أن الصور تحظي بمصداقية أكثر من الألفاظ، كما أن تأثيراتها أقوي، لذا فإن كونها مؤثرة للغاية أكثر في حالة الصور إذا وصلت إلي 31 استجابة بنسبة مقدارها 24.6% مقارنة بنسبة مقدارها بالتنمر اللفظي الذي وصل إلي 25 بنسبة مقدارها 19.9% بيد أن استجابات التنمر الكبير قد تساويتا بمقدار 27 بنسبة مقدارها 21.4% في حين أن التنمرات المتوسطة كانت لصالح القذف والسب بواقع 34 بنسبة مقدارها 27% مقارنة بنشر الصور التي وصلت إلي 27 بنسبة مقدارها 21.4% بيد أن التنمر القليل الخاص بالصور قد تساويتا بفارق استجابة واحدة للتنمر الخاص بالصور إذ حصل التنمر اللفظي علي 40 بنسبة 31.7%في مقابل 41 بنسبة 23.5% لصالح التنمر من خلال الصور.

2- تهديدات التنمر المتصل بالذات (تهديدات الدراسة والإيذاء الجسدي)

جدول (18) تهديدات التنمر المتصل بالذات (تهديدات الدراسة والإيذاء الجسدي)

		تهديدات تتصل بمجال الدراسة				
		قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	الاجمالي
معدل التنمر	مرة	35	26	1	10	72
	مرتان	3	13	22	7	45
	ثلاث فأكثر	0	0	1	8	9
الاجمالي		38	39	24	25	126

		التهديد بالإيذاء الجسدي لي				
		قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	الاجمالي
معدل التنمر	مرة	25	25	1	11	72
	مرتان	3	10	25	7	45
	ثلاث فأكثر	0	0	1	8	9
الاجمالي		38	35	27	26	126

من واقع بيانات الجدول السابق لقد تقاربات معدلات الاستجابة المتصلة بتهديدات الدراسة والإيذاء الجسدي، إذا وصلت كبيرة للغاية في حال التهديدات المتصلة بالدراسة إلي 25 بنسبة مقدارها19.9% في مقابل 26 بالنسبة للتهديد

الجسدي، في حين وصلت فئة تهديد الدراسة إلي 24 في حال كبير بنسبة مقدارها 20.6% في مقابل 27 بنسبة مقدارها 21.4% للتهديد الجسدي، ووصلت إلي 39 بنسبة مقدراها 31% المتصلة بتهديدات الدراسة في حين وصلت إلي 35 بنسبة 27.7% فيما يتصل بالتهديد الجسدي، أما التهديدات القليلة المتصلة بالدراسة فقد تساوت مع نظريتها المتصلة بالإيذاء الجسدي، ويشير ذلك إلي تقارب الإيذاء الجسدي والتهديدات المتصلة بالدراسة.

3- التهديدات المتصلة بالأسرة(التنمر اللفظي وغير اللفظي)

جدول (19) التهديدات المتصلة بالأسرة(التنمر اللفظي وغير اللفظي)

		صور تتصل بالأسرة				
		قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	الاجمالي
معدل التنمر	مرة	36	25	1	10	72
	مرتان	4	9	25	7	45
	ثلاث فأكثر	0	0	1	8	9
الاجمالي		40	34	27	25	126

		ألفاظ تتصل بالأسرة					
		لا	قليل	متوسط	كبير	كبير للغاية	الاجمالي
معدل التنمر	مرة	8	35	19	1	9	72
	مرتان	4	3	9	22	7	45
	ثلاث فأكثر	0	0	0	1	8	9
الاجمالي		12	38	28	24	24	126

تنقسم التهديدات المتصلة بالتنمر إلي نشر صور تتصل بالأسرة وتهديدات لفظية تتصل بأقوال حول الأسرة، وبمقارنة النوعين يتبين أن نشر الصور المسيئة للأسرة أقوي من تلك المتصلة بالألفاظ وذلك من خلال المقارنة الأفقية للجدولين، فقد كانت الصور من حيث التنمر مرة واحدة 40 بنسبة 31.7% في مقابل 12 بنسبة 9.5% لألفاظ تتصل بالأسرة وهو عدد قليل ثم زاد التنمر اللفظي مع المرتين ليصل إلي 38 مقابل 34 للصور، ووصل التنمر المتوسط للصور إلي 27 21.4% مقابل 28 بنسبة 22.2% للألفاظ، في حين تزايدات فئة الكبير لتصل إلي 27 بنسبة مقدارها 21.4% في حال تنمر الصور مقابل 24 بنسبة مقدارها 20.6% للألفاظ، وعلي نفس الطريقة تزايد التنمر الخاص بالصور في حال كبير للغاية ليصل إلي 25 بنسبة مقدارها19.9% مقابل 24 بنسبة مقدارها 20.6% فيما يتصل بالألفاظ، مما يشير إلي أن استخدام الصور المسيئة أكثر استفزازا لضحايا التنمر علي الألفاظ.

4- الارتباط بين معدل التنمر والتهديدات المتصلة بالتنمر (للفرد والأسرة)

جدول (20) الارتباط بين معدل التنمر والتهديدات المتصلة بالتنمر (للفرد والأسرة)

Correlations								
		معدل التنمر	صور غير اخلاقية للفرد	تنمر لفظي	تهديدات الدراسة	ألفاظ تتصل بالأسرة	صور تتصل بالأسرة	إزاء جسدي
معدل التنمر	Correlation Coefficient	1.000	.470**	.567**	.562**	.524**	.567**	.560**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	126	126	126	126	126	126	126
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								

5- الارتباط بين التهديدات المتصلة بالذات (اللفظية وغير اللفظية) (الإيذاء الجسدي وتهديدات الدراسة) والتنمر الإلكتروني.

تشير جميع معاملات الارتباط المتصلة بتهديدات الذات سواء أكانت لفظية أو غير لفظية أو تهديدات تتصل بمجالات الدراسة أو الإيذاء الجسدي إلي كونها ذات ارتباط إيجابي يتأرجح حول القيم المتوسط، حيث يوجد ارتباط إيجابي مقداره 470،**بين الصور غير الإخلاقية للفرد والتنمر الإلكتروني عند مستوي معنوية مقداره 0,00 مما يشير إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين التهديد بالصور غير الإخلاقية والتنمر الإلكتروني.

وعلي الجانب الآخر، يوجد ارتباط إيجابي فوق المتوسط بين التنمر اللفظي وتهديدات الفرد مقداره 567،** عند مستوي معنوية قدره 000؛ مما يدل علي رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلي وجود علاقة ارتباطية فوق متوسطة بين التنمر الإلكتروني وتهديدات الفرد اللفظية.

أما فيما يتصل بالتهديدات المتصلة بالإيذاء الجسدي أو تهديدات الدراسة، يشير معامل الارتباط الخاص بالعلاقة بين الإيذاء اللجسدي إلي أنه ارتباط إيجابي مقدارة .560،**عند مستوي معنوية قدره000، ؛ مما يدل علي رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلي وجود علاقة ارتباطية فوق متوسطة بين التنمر الإلكتروني وتهديدات بالإيذاء الجسدي.

وفيما يتصل بمعامل الارتباط بين التنمر الإلكتروني وتهديدات الدراسة توجد علاقة ارتباطية إيجابية فوق متوسطة مقدارها 562،**عند مستوي معنوية قدره 000، ؛ مما يشير علي رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يدل علي وجود علاقة ارتباطية فوق متوسطة بين التنمر الإلكتروني وتهديدات الدراسة.

6- الارتباط بين معدل التنمر الإلكتروني والتهديدات (اللفظية وغير اللفظية)المتصلة بالأسرة.

تشير معاملات الارتباط المتصلة بمعدل التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتهديدات اللفظية وغير اللفظية المتصلة بالإسرة إلي وجود ارتباط متوسط بين معدل التنمر والتهديدات اللفظية وغير اللفظية، حيث يوجد ارتباط إيجابي بين معدل التنمر والتهديدات اللفظية مقداره 524،** عند مستوي معنوية قدره 000، ؛ مما يدل علي رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلي وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين التنمر الإلكتروني والتهديدات اللفظية للأسرة.

وعلي الجانب الآخر يوجد ارتباط إيجابي متوسط بين معدل التنمر الإلكتروني والتهديدات غير اللفظية (الصور المتصلة بالأسرة) مقداره567،** عند مستوي معنوية قدره 000، ؛ مما يدل علي رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يدل علي وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين التنمر الإلكتروني والتهديدات غير اللفظية(المصورة) للأسرة.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة**

1. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **ماثيو سيفاج وروبرت تكنايجا** (2017) فيما يتصل بالارتباط الإيجابي بين ارتكاب التنمر الإلكتروني المتصلة بالاعتداءات اللفظية من خلال التقاء نماذج التنمر مع نظرية الاعتداء العام general aggression theory. لذا يمكن التأكيد علي الفرض القائل بأن معدل التنمر الإلكتروني يرتبط ارتباط إيجابيا بالإيذاء اللفظي واستخدام القذف والسب.
2. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **جِي بريور، وجَي كرسلاكي(2015)**التي توصلت إلي أن العزلة تزيد من معدلات التنمر مع الدراسة الحالية التي دعم فرضها الخاص بالعزلة الاجتماعية، حيث توصلت الدراسة إلي ثمة ارتباط إيجابي يقترب في شدته إلي كونه فوق متوسط مقداره 608** بين التنمر والعزلة الاجتماعية.
3. كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **سانتيجوا يبروا (2017)** فيما يتصل بتأثر العزلة الاجتماعية وقبول الاصدقاء إذ رأت أن الذين لديهم قبول قليل من المحتمل أن يتورطون في التنمر الإلكتروني وذلك من خلال استخدام الانحدار المنطقي Logistic regression. وهو ما اكده فرض العزلة في الدراسة الحالية الذي توصل إلي وجود علاقة ارتباطية فوق متوسطة بين التنمر الإلكتروني والعزلة الاجتماعية من خلال استخدام معامل سبيرمان للارتباط.
4. اتفقت الدراسة مع دراسة كل من نيكولاس بروديا وانتا فانجلستب (2017) من خلال استخدامها التحليل الاستقرائي Inductive analysesفي أنالرجال أكثر تنمرا من خلال استخدام تتصل بتوجهاتهم أو مهاراتهم أو مواهبهم، أما

النساء فهم أهداف للتنمر المتصل بالأنشطة الجنسية. وإن اختلفت مع الدراسة الحالية كون أن الدراسة الحالية لم تتناول الأنشطة الجنسية لاختلاف المجتمع المصري عن نظريتها الغربية في تقبل مناقشة تلك القضايا.

- **تفسير النتائج في ضوء نظرية التنمر الألكتروني.**
- أكدت الدراسة على أرتباط التنمر بعوامل فردية وعلى رأسها النوع الاجتماعي، فالذكور أكثر ممارسة للتنمر الألكتروني من الأناث، على عكس عوامل أخرى مثل التخصص العلمي، والدخل لم تظهر ارتباط قوي بالتنمر الألكتروني، وإن كانت هذه المتغيرات تتطلب مزيدا من الاختبار في سياقات أكثر تنوعاً مثل التخصصات النظرية والعملية، ومثل مستويات طبقية ذات فروق واسعة في الدخل والمراكز الاجتماعية.
- كشفت الدراسة أن الأرتباط بين معدل التنمر ومعرفة الشخص المستهدف أقوى من الأرتباط بين معدل التنمر واستحسان أخفاء هوية المتنمر.
- أوضحت الدراسة أن الرغبة في التسلية والأنتقام يأتيا في مقدمة الأسباب وراء ممارسة التنمر الإلكتروني.
- توصلت الدراسة أن هناك أرتباط فوق متوسط بين معدل التنمر والعزلة الأجتماعية، وهنا قد تظهر العزلة الاجتماعية كأحد العوامل المشجعة على التنمر.
- خلصت الدراسة إلى أن التهديدات اللفظية ترتبط بدرجة أكبر بالتنمر الألكتروني من التهديدات المرئية، كما ان التهديدات التي تتعلق بالدراسة أكثر من التهديدات المتعلقة بالإيذاء الجسدي.

Abstract

Cyberbullying Theory: An Empirical Test of Social Assumptions.

By Marwa Salah El-Din Abd Allah

This study deals withcyber bullying thatrefers to the online practices of one or more individuals using social media, with the intention of insulting, hurt feelings, or defaming the reputation of one or more persons. Often, the target person (victim of cyber bullying) is incapable of confront or respond to aggression. Cyber bullying has two main types;verbal or visualtype. The study focused on the cyber bullying theory to test itssocial assumptions. The study was based on the social survey methodology. A class sample was withdrawn from the undergraduate students of the Faculty of Arts and Faculty of Mass communication at South Valley University. The data were collected by questionnaire that contained a Measurement of Fear of Social Isolation. The SPSS v24 program was used to analyze data. The study concluded that there is correlation between cyber bullying and gender, social isolation, entertainment and revenge, verbalthreats, and threats of the study for undergraduatestudent.

Key words:

Bullying, Cyber bullying,Cyber bullyingtheory, Measurement of Social Isolation, Social Media.

مراجع البحث

1. Amanda E. Fahy, et al., (2016) Longitudinal Associations Between Cyberbullying Involvementand Adolescent Mental Health,Journal of Adolescent Health 59 pp502-509.
2. Ashley N. Doaneet,. al(2016)Risky electronic communication behaviors and cyberbullyingvictimization: An application of Protection Motivation Theory, Computers in Human Behavior 60 pp 508-513.
3. Barlett, C., Chamberlin, K., &Witkower, Z. (2016). Predicting cyberbullying perpetration in emerging adults: A theoretical test of the Barlett Gentile Cyberbullying Model. *Aggressive Behavior*, *43*(2), 147-154. doi: 10.1002/ab.21670
4. Bauman, S., & Newman, M. (2013). Testing assumptions about cyberbullying: Perceived distress associated with acts of conventional and cyber bullying. *Psychology Of Violence*, *3*(1), 27-38. doi: 10.1037/a0029867
5. Belsey, B. (2018) Cyberbullying Research Center - How to Identify, Prevent, and Respond.). Retrieved from https://cyberbullying.org/
6. Belsey, B. (2004). What is cyberbullying? Retrieved April 4, 2009, from:www.bullying.org/external/documents/ACF6F8.pdf
7. Brank, E., Hoetger, L., & Hazen, K. (2012). Bullying. Annual Review Of Law And Social Science, 8(1), 213-230. doi: 10.1146/annurev-lawsocsci-102811-173820
8. Charles E. Notar, Sharon Padgett, and Jessica Roden(2013) Cyberbullying: A Review of the Literature ,Universal Journal of Educational Research 1(1): 1-9,

9. childrenssociety.org.uk (2018). Cyberbullying inquiry, Retrieved from https://www.childrenssociety.org.uk/cyberbullying-inquiry

10. Christopher P. Barlett (2017) From theory to practice: Cyberbullying theory and its application to intervention , Computers in Human Behavior 72 ,pp269-275.

11. Conners-Burrow,et al. (2009). Adults matter: Protecting children from the negative impacts of bullying. Journal of Psychology in Schools, 46, 593-604.

12. Cook, C. R., et al (2010). Predictors of bullying and victimization in childhood and adolescence: A meta-analytic investigation. School Psychology Quarterly, 25, 65-83. doi: 10.1037/a0020149

13. Debarati Halder, K. Jaishankar (2016) Cyber Crimes against Women in India, SAGE Publications India. pp27-29

14. E. Roland (1989) Bullying: The Scandinavian research tradition, D.P. Tattum, D.A. Lane (Eds.), Bullying in schools, Trentham, Stroke-on-Trent, Great Britain.

15. G. Brewer, and J. Kerslake(2015)Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness, Computers in Human Behavior 48 pp 255–260.

16. Guo, S. (2016). A meta-analysis of the predictors of cyberbullying perpetration andvictimization. *Psychology In The Schools*, *53*(4), 432-453. doi: 10.1002/pits.21914

17. Heiman, T., & Olenik-Shemesh, D. (2013). Cyberbullying experience and gender differences among adolescents in different educational settings. Journal of Learning Disabilities, X, 1-10. doi: 10.1177/0022219413492855

18. Hoff, D. L., & Mitchell, S. N. (2009). Cyberbullying: Causes, effects, and remedies. Journal of Educational Administration, 47(5), 652-665.

19. Isabel Cuadrado-Gordilloa, Inmaculada Fernández-Antelob(2016) Adolescents' perception of the characterizing dimensions ofcyberbullying: Differentiation between bullies' and victims'perceptions, Computers in Human Behavior 55 pp653–663.

20. Jones, S. E., Manstead, A. S. R., & Livingstone, A. G. (2011). Ganging up or sticking together? Group processes and children's responses to text-message bullying. British Journal of Psychology, 102(1), 71-96.

21. Jun Sung Honga,et ,al (2018) Correlates of direct and indirect forms of cyberbullying victimizationinvolving South Korean adolescents: An ecological perspective, Computers in Human Behavior 87 pp327–336

22. Juvonen, J., & Graham, S. (2014). Bullying in Schools: The Power of Bullies and the Plight of Victims. Annual Review Of Psychology, 65(1), 159-185. doi: 10.1146/annurev-psych-010213-115030

23. Kimberley R. Allison , and Kay Bussey(2017)Individual and collective moral influences on intervention incyberbullying, Computers in Human Behavior 74 pp7-15

24. Lenhart, A. (2007). Cyberbullying and online teens. Pew Internet & American Life Project. Retrieved April 2, 2009, from: www.pewinternet.org

25. Lukasz Tomczyk(2017) Cyberbullying in 2010 and 2015 — A perspective on the changes in thephenomenon among adolescents in Poland in the context ofpreventive action, Children and Youth Services Review 75 pp50–60.

26. MairéadFoodya, et .al (2017) A review of cyberbullying legislation in Qatar: Considerations for policymakers and educators, International Journal of Law and Psychiatry 50 pp45–51

27. Matthew W. Savage and Robert S. Tokunaga (2017) Moving toward a theory: Testing an integrated model of cyberbullying perpetration, aggression, social skills, and Internet self-efficacy, Computers in Human Behavior 71 pp353-361.

28. Melton, G. et al., (1998). *Violence among rural youth: Final report tothe Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention.* Unpublished Report,U.S. Department ofJustice, Office of Justice Programs, Office of Juvenile Justiceand Delinquency Prevention, Washington, DC.

29. Menesini, E., &Salmivalli, C. (2017). Bullying in schools: the state of knowledge and effective interventions. *Psychology, Health & Medicine*, *22*(sup1), 240-253. doi: 10.1080/13548506.2017.1279740

30. Moessner, C. (2007, April). Cyberbullying. Youth and Education Research: Trends &Tudes by Harris Interactive, 6(4), 1-5.
31. Nansel, T. et al. (2001). Bullying behavior among U.S. youth: Prevalence and associationwith psychosocial adjustment. *Journal of the American Medical Association,285*, 2094–2100.
32. Nicholas Brodya, Anita L. Vangelistib(2017) Cyberbullying: Topics, strategies, and sex differences, Computers in Human Behavior 75,pp739-748.
33. Olweus History | Violence Prevention Works. (2018). Retrieved from http://www.violencepreventionworks.org/public/olweus_history.page
34. Olweus, D. (1978). Aggression in the schools: Bullies and whipping boys. Washington, DC: Wiley,p
35. Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we know and what we can do. Oxford, England, and Cambridge, MA: Blackwell Publishers
36. Olweus, D. (1994). Bullying at school: Basic facts and effects of a school based intervention program. J. Child Psychol. Psychiat., 7, 1171-1190
37. Olweus, D. (1996). Break it up, a Teacher's Guide to Managing Student Aggression. *Aggressive Behavior*, *22*(5), 389-390. doi: 10.1002/(sici)1098-2337(1996)22:5<389::aid-ab8>3.0.co;2-e
38. Olweus, D. (1999) Norway P.K. Smith, Y. Morita, J. Junger Tas, D. Olweus, R. Catalano, P. Slee (Eds.), Nature of school bullying: A cross-national perspective, Routledge, London .
39. Olweus, D. (2011). Bullying at school and later criminality: Findings from three Swedish community samples of males. *Criminal Behaviour And Mental Health*, *21*(2), 151-156. doi: 10.1002/cbm.806
40. Patchin, J., & Hinduja, S. (2015). Measuring cyberbullying: Implications for research. Aggression And Violent Behavior, 23, 69-74. doi: 10.1016/j.avb.2015.05.013
41. Robin M. Kowalski , Susan P. Limber,and Annie McCord (2018) A developmental approach to cyberbullying: Prevalence and protective factors, Aggression and Violent Behaviorhttps://doi.org/10.1016/j.avb.2018.02.009
42. Santiago Yubero(2017) Cyberbullying victimization in higher education: An exploratoryanalysis of its association with social and emotional factors amongSpanish students, Computers in Human Behavior 75 pp439e449
43. Scheufele, D. A., Shanahan, J. E., & Lee, E. (2001). Real talk: Manipulating the dependent variable in spiralof silence research. Communication Research, 28, 304-324.
44. Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., &Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. Journal of Child Psychology and Psychiatry,vol 49, pp376-385. P376.
45. Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., &Tippett, N. (2008). Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils. Journal Of Child Psychology And Psychiatry, 49(4), 376-385. doi: 10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x
46. Spitzberg, B., &Hoobler, G. (2002). Cyberstalking and the technologies of interpersonal terrorism. New Media & Society, 4(1), 71-92. doi: 10.1177/14614440222226271
47. Tanya (2018). Child Development Academician Says Bullying Is Beneficial To Kids,.Retrieved from https://www.medindia.net/news/Child-Development-Academician-Says-Bullying-Is-Beneficial-To-Kids-46992-1.htm
48. Tippett, Neil (2008). "Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils". The Journal of Child Psychology and Psychiatry. 49 (4): 376–385. doi:10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x
49. Vandebosch, H., & Van Cleemput, K. (2008). Defining Cyberbullying: A Qualitative Research into the Perceptions of Youngsters. Cyberpsychology & Behavior, 11(4), 499-503. doi: 10.1089/cpb.2007.0042
50. Wells, M. & Mitchell, K. J. (2014). Patterns of internet use and risk of online victimization for youth with and without disabilities. The Journal of Special Education, 48 (3), 204-213. doi: 10.1177/002246691347914

XingchaoWanga , et al.,(2016) Moderating effects of moral reasoning and gender on the relationbetween moral disengagement and cyberbullying in adolescents, Personality and Individual Differences 98 pp 244–249